دور التواصل الأسري في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب

نيفين مصطفى حافظ؛ سميرة أحمد قنديل؛ محمد جمال عطوة؛ إيناس خميس أمين؛ حكمه عبد القادر عبد العاطى على[1]

الملخص العربى

تعتبر القيم الأخلاقية ضرورة مهمة من ضروريات الحياة وهي عامل يساعد على تماسك المجتمعات وتواصل أفرادها، وتعد مرحلة الشباب من أكثر المراحل حساسية وتأثيراً في حياة الفرد حيث تتميز بأنها فترة انتقالية في حياة الإنسان، وهي بمثابة تربة خصبة لكل ما هو جديد، ليس هذا فحسب ففي هذه المرحلة يواجه الشباب الصغار العديد من المشكلات والتغيرات، منها ما يؤثر على صحتهم النفسية، ومنها ما يؤثر على علاقاتهم داخل أسرهم ومجتمعهم، ومن هذا المنطلق يهدف هذا البحث بصفة رئيسية إلى دراسة دور التواصل الأسري في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب، وطبقت الدراسة على عينة صدفية بلغ قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب المستويين الأول والرابع بكلية الزراعة– جامعة الإسكندرية، واتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة إستبيان لدراسة الخصائص الاجتماعية– الاقتصادية لعينة الدراسة وأسرهم، وتحديد مستوى القيم الأخلاقية لعينة الدراسة، وتحديد مستوى التواصل الأسري بين الشباب عينة الدراسة ووالديهم، ودراسة الأسباب التي أدت إلى تغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر المبحوثين، ودراسة العلاقة الارتباطية والفروق المعنوية بين بعض المتغيرات البحثية محل الدراسة، وقد استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.25 لإجراء المعاملات الإحصائية.

وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس فكانت لصالح الذكور عند مستوى احتمالى ٠,٠٠١ بالنسبة للقيم الأخلاقية، ولصالح الإناث عند مستوى احتمالى ٠,٠١ بالنسبة للتواصل الأسري، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للمستوى الدراسي عند مستوى احتمالى ٠,٠٠١ لصالح طلاب الفرقة الرابعة بالنسبة للقيم الأخلاقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التواصل الأسري وفقاً لوجود إخوة وأخوات عند مستوى احتمالى ٠,٠٥ لصالح من لديهم إخوة وأخوات، بينما لا توجد فروق بين الطلاب من أصل ريفي وحضري فى كل من القيم الأخلاقية والتواصل الأسري، ووجود علاقة ارتباطية معنوية طردية بين عمر المبحوث والقيم الأخلاقية عند مستوى ٠,٠١، وبين كل من عدد الأخوة ومتوسط الدخل الشهري للأسرة والقيم الأخلاقية عند مستوى ٠,٠٥، وقد أوصت الدراسة بأهمية توعية الأباء والأمهات بأهمية وضرورة دمج أبنائهم في المناقشات الأسرية واتاحه الفرصة لهم في التعبير عن آرائهم وكذلك اعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات التواصل الأسري لدى الأباء، والتركيز على دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية للأبناء وتوجيهها ايجابياً مع ما يتناسب من متغيرات العصر.

الكلمات المفتاحية: التواصل الأسري– القيم الأخلاقية– الشباب.

المقدمة

تعد القيم الأخلاقية منظومة تؤثر في حياة البشر وفي سلوكياتهم وتحدد شكل العلاقات الإنسانية وأنماط التفاعل، فهي بمثابة صمام الأمان داخل التجمعات البشرية، كما أنها إطار مرجعي يحكم به الفرد على كل ما يواجهه من مواقف ومشكلات، وكل ما يبديه من تصرفات وكل ما يقوم به من أعمال (محمد محمد، ٢٠٢٢). والقيم تحكم حياة الإنسان وتوجه سلوكياته، وهي ليست مهمة لحياته فقط بل لحياة المجتمع، وتعد من أهم الدوافع التي تحرك سلوك الإنسان، فهي التي تحقق رغباته، وتشبع احتياجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وتسهم في تشكيل سلوكه وترتبط عنده بمعنى الحياة، وتكيف الفرد في الدراسة، والعمل لا يتحقق إلا

معرف الوثيقة الرقمى:10.21608 /asejaiqjsae.2025.440612

[1] قسم الاقتصاد المنزلي – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية.

استلام البحث فى ٢٠ مايو ٢٠٢٥، الموافقة على النشر فى ٢٩ يونيو٢٠٢٥

إذا كان ثمة وفاق إلى حد كبير بين قيمه والقيم التي يتطلبها العمل ويعمل على تحقيقها، لذا فمجموعة القيم السائدة لدى أي فرد أو جماعة تمثل نوعًا من المحددات والضغوط الاجتماعية التي تؤثر في سلوك أفراد هذه الجماعة تأثيرًا مباشرًا (عثمان عثمان، ٢٠١٥). وتنظم القيم الأخلاقية العلاقات البشرية وعليها تقوم الحياة الاجتماعية، وأي خلل في القيم ينتج عنه خلل في الحياة البشرية؛ لأن عمادها تلك القيم الأخلاقية، وتعتبر القيم الأخلاقية هي إحدى الركائز والتي تبرز في تعاملات أفراده ومن خلالهم تتضح صورها وأشكالها ومفاهيمها (غادة الوشاحي وآخرون، ٢٠٢١).

وللقيم أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات فهي التي توجه سلوكهم وتحدد تصرفاتهم، وهي تمثل المعيار الضابط الذي يحكم تصرفات الفرد في حياته العامة والخاصة وهي بذلك تمكنه من مواجهة الأزمات التي تعترض وجوده (حورية شرقي، ٢٠١٧)، كما أنها بمثابة الحصن الواقى الذى يحمى البشر جميعا من كل ألوان الفساد والشر، فهى الوسيط الذى يتم من خلاله إنسجام الأفراد، فبدونها تتفكك الجتمعات (تهانى الهاجرى وآخرون، ٢٠١٥)، كما أكدت نورة آل خليفة (٢٠١٧) على أن بعض القيم الاجتماعية تؤثر تأثيراً متوسطاً في تماسك البناء الاجتماعي بالمجتمع من وجهة نظر الطلاب.

كما تعتبر القيم الأخلاقية ضرورة مهمة من ضروريات الحياة وهي عامل يساعد على تماسك المجتمعات وتواصل أفرادها، حيث أن الاحترام والصدق والمساعدة والتضحية والتعاون تعد من القيم الإنسانية التي تسهم في تماسك بنية المجتمعات، وفتح آفاق واسعة أمامها (خالد الجريسي، ٢٠٠٨). وللقيم الأخلاقية مكانة بارزة في كافة الميادين العلمية والحياتية حيث أنها إحدى الأسس لعمليات التعلم والتكيف، فهي تعتبر الموجّه والضابط للسلوك الإنساني، ولها دورًا أساسياً في تحقيق التوازن النفسي والجسمي والروحي والفكري والعاطفي للفرد، وتوافقه الاجتماعي وتقيه من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، وهي ترتبط مباشرةً بتأسيس الدعامات النفسية والأخلاقية للمجتمع، مما يقوي التماسك بين أفراده، فالعلاقة طردية بين الأخلاق ووحدة المجتمع، فكلما زادت الأخلاق زادت قوة المجتمع (مرام العمايرة، ٢٠١٨). وللقيم أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، من خلال تحقيق سعادة النفس ورضا الضمير وترفع شأن صاحبها كما تحقق التوازن النفسي والجسمي والروحي والفكري والعاطفى للفرد، أما بالنسبة للمجتمع فهى تحدد وتنظم النشاط الإجتماعى لكافة أفراد المجتمع (ناصر العجمى، ٢٠٢٠). وتعمل القيم على وقاية الشباب من الانحراف وتساهم في بناء شخصياتهم، وقدرتهم على التكيف مع قضاياهم ومشكلاتهم؛ فتجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم ومواجهة أزماتهم وتحدياتهم وتنمية مجتمعهم (زكي محمود، ٢٠٢١).

فالمجتمعات اليوم أصبحت تركز وتولي إهتمامها نحو الشباب وكيفية تنميتهم وغرس القيم السليمة التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم والمشاركة في تنمية مجتمعاتهم، خاصة في ظل العصر الجديد الذي تميز بطابع إنفتاحي على العالم، فالتطور السريع في كافة مناحي الحياه ونضوج العقل البشري بات محكاً رئيسياً تعتمد عليه الدول في تنمية شبابها وإستغلالهم الإستغلال الذي يحقق تقدم المجتمع وإزدهاره (سمر محمد، ٢٠٢٢)، وتعد مرحلة الشباب من أكثر المراحل حساسية وتأثيراً في حياة الفرد حيث تتميز بأنها فترة انتقالية في حياة الإنسان، وهي بمثابة تربة خصبة لكل ما هو جديد، ليس هذا فحسب ففي هذه المرحلة يواجه الشباب الصغار العديد من المشكلات والتغيرات، منها ما يؤثر على صحتهم النفسية، ومنها ما يؤثر على علاقاتهم داخل أسرهم ومجتمعهم (سناء كباجة، ٢٠١٥).

وتساهم البيئة الأسرية السوية في إشباع حاجة أبنائها للأمن بجميع أشكاله النفسي والفكري، وشعورهم بالأمن يساعدهم على النضج الاجتماعي بما يتضمنه من القدرة على تقبل الآخر، واتخاذ القرارات وتقبل نقد الآخرين، وتحمل

المسئولية، والقدرة على الاستقلالية (عبير الصبان ومجدة الكشكي، ٢٠٢١)، ويسهم الحوار الأسري في تقوية الروابط بين أفراد الأسرة، إذ يعد من أهم الدعائم التي تدعم أواصر التعاون والتفاهم والتآلف بين الأفراد، ولا شك أن التواصل الجيد يتطلب الكثير من الحوار والإنصات من قبل جميع أفراد الأسرة (عبد الرحمن بدوي، ٢٠٢١)، ومما لا شك فيه أن الأسرة التي يسودها الحب والعلاقات الدافئة والقائمة على الاحترام والتقدير المتبادل بين الأباء من جهة، وبينهم وبين الأبناء من جهة أخرى لها أكبر الأثر في تنمية شعور أبنائها بالتوافق والصحة النفسية (مغاوري عيسى وعبد الله العصيمي، ٢٠١٧).

ويؤكد تيلوي بدوي وعاشور زينة (٢٠١٣) أن غياب ثقافة الحوار وضعف التواصل الأسري الفعّال يؤدي إلى جنوح الأبناء وانعزالهم عن الأبوين، وعدم القدرة على الانتماء لكيان الأسرة. فالجو الأسري السلبي وما يحتويه من خلافات وصراعات ومشاجرات، وعدم الاستقرار الاجتماعي والنفسي، وضعف الروابط الأسرية وما يتضمنه من تفاعلات سلبية مستمرة، سيؤدي إلى تأثيرات سلبية كبيرة على الأبناء، ويقود ذلك إلى مشكلات نفسية وسلوكية، لما يشعرون به من توتر وضعف في القدرة على التعامل مع مشاعرهم، والشعور بمستويات من الضيق النفسي، ونقص القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، ويكونون أقل قدرة على حماية الضبط الذاتي لسلوكياتهم، وبالتالي إكسابهم صفة الصلابة الفكرية وعدم المرونة وربما فقدان الشعور بالأمن (أماني عبد الوهاب وسميرة شند،٢٠١٠).

وفى الدراسة التي أجرتها كل من رشا منصور واسماء عبد اللطيف (٢٠١٩) عن القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع وعلاقتها بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، تبين لهما وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا (٠,٠١) بين القيم المكتسبة من الأسرة والاستقرار النفسي والاجتماعي للمراهقين بأبعاده (الاستقرار النفسي والعاطفي، وتقدير الذات، وقبول الآخر)، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الأخلاقية للمراهق بأبعادها المختلفة (قيم أخلاقية مكتسبة من الأسرة– قيم أخلاقية مكتسبة من بيئة المدرسة– قيم أخلاقية مكتسبة من وسائل الإعلام)، والاستقرار النفسي والاجتماعي بأبعاده المختلفة تبعاً لجنس المراهق.

المشكلة البحثية

في ضوء الإحصاءات التي أصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢١) نجد أن الشباب في الفئة العمرية (١٨– ٢٩ سنة) قد بلغ عددهم ٢١,٣ مليون نسمة بنسبة ٢١% من إجمالي عدد السكان (٥١,٥% ذكور، ٤٨,٥% إناث) وهي نسبة كبيرة يعتد بها، ولا سيما أن أزمة القيم التي يعاني منها المجتمع المعاصر أكثر حدة عند جيل الشباب حيث يعاني تذبذبًا في الهوية وعدم وضوح أهدافه المستقبلية خاصةً بعد الأزمات الاجتماعية والسياسية التي عصفت بالعالم العربي، بالإضافة إلى تأثير الحروب الإقليمية والدولية والتي ساهمت في تغير قيم أفراد المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، وانعكس هذا على السلوكيات التي اتخذت صورًا مختلفة في المضمون والحدة، حيث تعتمد السلوكيات على معايير وقيم اجتماعية وأخلاقية مضطربة، أدت إلى انتشار صور من الانحراف السلوكي لم تكن مألوفة من قبل، وساهمت في تهديد الأمن والاستقرار، وتضاربت مع قيم وعادات المجتمع. وللإعلام بما يملكه من قوة وتأثير وخاصةً بعد ظهور الفضائيات، ومواقع التواصل الاجتماعي كجزء من الإعلام الجديد تأثيرات على قيم الشباب وتشكيل وعيه، ففي العصر الحالي الذي يتسم بالانفتاح الثقافي والتقدم التكنولوجي ووسائل الاتصال بالعالم الخارجي من خلال القنوات الفضائية، والشبكة العنكبوتية والتقنيات الحديثة المتوفرة في البلوتوث، والمواقع الاجتماعية كالفيسبوك والتويتر والواتساب وغيرها مما يؤثر على الأبناء دينيًا وخلقيًا وثقافيًا إذا ما أُسيء استخدامها. وعلى الجانب الأخر فأن التغيرات

الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتسارعة في شتى مجالات الحياة صاحبها تغيرات كثيرة في بنية الأسر، وهو ما انعكس بشكل واضح على تماسكها واستقرارها، ومن هنا فإن أي اضطراب في البنية الأسرية والتماسك الأسري يترتب عليه خلل في دور الأسرة في اكساب الأبناء القيم الأخلاقية، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة والتي تتمثل في التساؤلين التاليين:

- ما مستوى القيم الأخلاقية لدى الشباب، وما الأسباب التي أدت إلى تغيرها؟
- ما دور التواصل الأسري في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب؟

الأهداف البحثية

استهدف البحث بصفة رئيسية دراسة دور التواصل الأسري في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية–الاقتصادية للشباب عينة الدراسة وأسرهم.
٢. تحديد مستوى القيم الأخلاقية لعينة الدراسة.
٣. تحديد مستوى التواصل الأسري بين الشباب عينة الدراسة ووالديهم.
٤. دراسة الأسباب التي أدت إلى تغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر المبحوثين.
٥. دراسة العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات الاجتماعية– الاقتصادية، وكل من مستوى القيم الأخلاقية والتواصل الأسري لعينة الدراسة.
٦. دراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى التواصل الأسري والقيم الأخلاقية لدى عينة الدراسة.

الفروض البحثية

تحقيقا لأهداف البحث تم صياغة الفروض البحثية فى صورتها الصفرية.

الفرض الأول: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة بالنسبة للقيم الأخلاقية والتواصل الأسري وفقاً للجنس والمستوى الدراسي ووجود أخوة وأخوات والموطن الأصلى".

الفرض الثانى: "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين بعض الخصائص الاجتماعية–الاقتصادية وكل من مستوى القيم الأخلاقية والتواصل الأسرى".

الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم الأخلاقية والتواصل الأسري وفقاً للمستوى التعليمي للوالدين وللحالة المهنية للوالدين".

الفرض الرابع: "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من التواصل الأسري والقيم الأخلاقية للمبحوثين".

الأهمية البحثية

الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية مرحلة الشباب في حياة الفرد، ففي هذه المرحلة العمرية الحاسمة من حياتهم تزداد الحاجة للشعور بالتوافق داخل أسرهم في ظل مناخ أسري سوي يتيح لهم الفرص المناسبة للتواصل والتعبير عن مشاعرهم، مما يزيد من قدرتهم على مواجهة متطلبات هذه المرحلة.

كذلك إلقاء الضوء على دور التواصل الأسري في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأبناء مما يفيد الآباء والمسؤولين في كيفية التواصل الإيجابي مع الأبناء بما يحقق لهم نمو القيم الأخلاقية.

الأهمية التطبيقية:

١–تسهم نتائج هذه الدراسة في تخطيط برامج للتواصل الأسري مع الأبناء، وبالتالي إيجاد شخصيات متوازنة وإيجابية قادرة على تحمل المسؤولية في المستقبل بكل تحدياته ومتطلباته.

٢–التعرف على أسباب تغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب، وخطورة ذلك على المجتمع واستقرار الأسرة.

٣-الاستفادة من نتائج هذا البحث في وضع رؤية لبرامج إرشادية لتعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب فهم رجال الغد وقادة المستقبل.

الأسلوب البحثي

أولًا المصطلحات العلمية والتعاريف الإجرائية:

- **التواصل:**

يعد التواصل بصفة عامة عملية اجتماعية لا يمكن أن تعيش بدونها أي جماعة إنسانية، فهو أساس كل تفاعل اجتماعي (Flynn. 2014) وهو القدرة على الاستماع والانتباه والإدراك والاستجابة اللفظية وغير اللفظية، وهو مهارة يمكن أن يتعلمها معظم الأفراد (شيماء مبارك، ٢٠١٣).

- **التواصل الأسري:**

عملية مشتركة ومستمرة بين أفراد الأسرة، تكون عن طريق نقل الأفكار والمشاعر والآراء، إما بالحوار أو الاستماع الفعّال أو عن طريق التشاور، وهدفه إشباع حاجات الأفراد وتكوين شخصية متوازنة وقادرة على التفاعل وتكوين العلاقات الاجتماعية بالمجتمع (إيمان جميات، ٢٠١٩).

ويعرف التواصل الأسري إجرائيًا بأنه:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث على مقياس التواصل الأسري (إعداد الباحثين)، حيث تعكس الدرجة الأعلى التواصل الأسري القوي، والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية بين الوالدين والأبناء كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة.

- **القيم الأخلاقية:**

القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه في علاقاته الاجتماعية، والتي تمكنه من الاختيار الخُلقي في المواقف الأخلاقية بما يتفق مع طبيعة الأداء والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع (محمد الزيون وسعود ربيعان، ٢٠١٦) وعرفتها كلًا من رشا منصور وأسماء عبد اللطيف (٢٠١٩) بالمُثل العليا والقواعد العامة التي توجه سلوك الفرد نحو الخير وتستهدف تحسين العلاقات بين البشر، ويكتسبها الفرد من البيئة المحيطة به.

وهي مجموعة من المعايير الأخلاقية تنبثق من مصادر الأديان السماوية وتنعكس على سلوكيات واتجاهات واهتمامات الفرد، ويحدد في ضوئها طبيعة علاقته بغيره من أفراد المجتمع (أمل حبيب وغادة عبد الحفيظ، ٢٠١٩)، كما أنها تعد مجموعة من الالتزامات الأخلاقية التي يلتزم بها الفرد تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه وعقيدته، وتتسم بالثبات والاستقرار النسبي، وهي متفق عليها من أفراد المجتمع ولا تفرض على الفرد فرضًا ولكنها تتولد من الظروف المُعاشة التي يحييها وتكون مقبولة ومعترفًا بها (محمد محمد، ٢٠٢٢).

وتعرف القيم الأخلاقية إجرائيًا:

بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث على مقياس القيم الأخلاقية المستخدم في الدراسة والذي يتكون من (١٠٠) عبارة (إعداد الباحثين) تعكس القيم التالية: تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس– تقبل النقد– الانتماء – الاحترام، التسامح – الصدق، الأمانة – التعاون والمشاركة، الإيثار.

- **الشباب:**

هم شريحة عمرية تتميز بحالة من الفاعلية والدينامية في حياة الإنسان، كما تتميز بالحيوية والنشاط وحب الاستطلاع والقابلية للتغيير، ولهم مكانتهم ودورهم في إطار عملية التنمية والتحديث التي يمر بها المجتمع (نجوى عبد الجواد، ٢٠١٦).

ويعرف الشباب إجرائيًا:

بأنهم الشباب من الجنسين (ذكور/إناث) الواقعون في الفئة العمرية من ١٩:٢٤ سنة، والملتحقون بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية.

ثانيًا منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته للهدف من الدراسة حيث يقوم على الوصف الدقيق والتفصيلي

للظاهرة أو موضوع الدراسة قيد البحث ويصفها كميًا أو نوعيًا وبالتالي يهدف إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة (ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠٢٠).

ثالثاً المتغيرات البحثية:

وفقاً لأهداف البحث تم تحديد المتغيرات البحثية على النحو التالي:

- **المتغيرات المستقلة:** الجنس، الموطن الأصلي، العمر الحالي للمبحوث، المستوي الدراسي، الحالة الأسرية للمبحوث، المستوي التعليمي والحالة الوظيفية للوالدين، وجود أخوة وأخوات وعددهم، ترتيب المبحوث بين إخوته، متوسط الدخل الشهري للأسرة.
- **المتغير التابع:** مستوي القيم الأخلاقية لدى المبحوثين.
- **المتغير الوسيط:** مستوى التواصل الأسري لدى المبحوثين.

رابعاً الحدود الدراسية :

- **الحدود الزمنية:** تم تنفيذ الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣.
- **الحدود المكانية:** كلية الزراعة . جامعة الإسكندرية.
- **العينة:** تم تطبيق الدراسة على عينة صدفية بلغ قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب المستويين الأول والرابع بنسبة ١٦,١%، وبلغ عدد طلاب المستوى الأول ١٩٢ بنسبة ١٤,٦% وطلاب المستوى الرابع ٢٠٨بنسبة ١٧,٧%.

خامساً: أداة جمع البيانات:

تم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان، صممت في ضوء الأهداف البحثية وتتضمن الاستمارة أربع محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: يشتمل على بيانات عن الخصائص الاجتماعية– الاقتصادية لعينة الدراسة متمثلة في: الجنس، الموطن الأصلي، العمر الحالي للمبحوث، المستوى الدراسي، الحالة الأسرية للمبحوث (يقيم مع الوالدين، الأب متوفى، الأم متوفية، الأب والأم مطلقان)، المستوى التعليمي والحالة الوظيفية للوالدين، وجود أخوة وأخوات وعددهم، ترتيبه بين أخوته، متوسط الدخل الشهري للأسرة.

المحور الثانى: مقياس القيم الأخلاقية، حيث تم الاستعانة بعدة مقاييس وإعادة صياغة وإضافة بعض العبارات بما يتفق مع طبيعة البحث وخصائص العينة، ويشتمل هذا المحور على (١٠٠) عبارة مقسمة على (١٠) بنود فرعية تمثل ١٠ قيم أخلاقية وهي: تحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وتقبل النقد، والانتماء، والاحترام، والتسامح، والصدق، والأمانة، والتعاون والمشاركة، والإيثار بحيث تعكس كل ١٠ عبارات قيمة أخلاقية من القيم محل الدراسة.

وحددت استجابة المبحوث علي المقياس وفقاً لثلاث خيارات (دائماً، احيانا، لا يحدث) وعلى مقياس متصل بحيث تعطي درجات (١،٢،٣) على الترتيب، في حالة العبارات الايجابية، و (٣،٢،١) للعبارات السلبية وبذلك تشير الدرجة الأعلى التي يحصل عليها المبحوث على مستوى القيم الأخلاقية المرتفع لديه.

المحور الثالث: مقياس التواصل الأسري لعينة الدراسة من إعداد الباحثين ويتضمن المحور ٣٥ عبارة خبرية مقسمه على بندين فرعين كالتالي ٢٥ عبارة لقياس الحوار الأسري بين المبحوث والوالدين، و ١٠ عبارات لقياس مدى تفويض الوالدين للمبحوث في أداء بعض المهام الأسرية.

وحدد استجابة المبحوث علي المقياس بثلاث خيارات دائماً، أحياناً، لا يحدث، وعلى مقياس متصل بحيث تعطي درجات (١،٢،٣) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، (٣،٢،١) للعبارات السلبية وبذلك تشير الدرجة الأعلى التي

يحصل عليها المبحوث على مستوي التواصل الأسري القوي ببنوده المختلفة.

المحور الرابع: تناول هذا المحور عرض للأسباب المؤدية لتغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر عينة الدراسة وقد اشتمل على بندين كالتالي:

البند الأول: تضمن (٢٠) عبارة تعكس إجاباتها الأسباب الأسرية المؤدية لتغير القيم الأخلاقية، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات نعم، أحياناً، لا، ولقياس الأسباب الأسرية وُضعت درجات كمية للإجابات بحيث أُعطيت١،٢،٣ على الترتيب حيث تشير الدرجة الأعلى الى تعدد وقوة الأسباب الأسرية التي أدت لتغير القيم.

البند الثاني: تضمن (١٤) عبارة تعكس إجاباتها الأسباب المجتمعية المؤدية لتغير القيم الأخلاقية، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات نعم، أحياناً، لا، ولقياس الأسباب المجتمعية وُضعت درجات كمية للإجابات بحيث أُعطيت١،٢،٣ على الترتيب حيث تشير الدرجة الأعلى إلى تعدد وقوة الأسباب المجتمعية التي أدت لتغير القيم.

سادساً: اختبار صدق وثبات الاستبيان

تم إعداد الاستبيان في صورته الأولية، ولقياس صدق وثبات أداة جمع البيانات أجري اختبار مبدئي للاستبيان على عينة مكونة من (٣٠) مبحوث ومبحوثة.

- **اختبار صدق الاستبيان:**

صدق المحتوى:

تم عرض الإستبيان على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاقتصاد المنزلى وعددهم ٥ محكمين، وقد كان لهم بعض المقترحات الخاصة بصياغة بعض العبارات وإعادة تنظيم بعض البنود، والتى تم وضعها فى الإعتبار فى التصميم النهائى للإستبيان.

صدق التكوين:

تم تحويل البيانات الوصفية الي كمية في كل محور من محاور الاستبيان استعداداً لحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل بند من بنود المحور مع الدرجة الكلية لنفس المحور، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان، وتم ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.25، أوضحت النتائج أن جميع محاور الاستبيان ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ – ٠,٠٥ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٣٧٣ –٠,٩٧٣)، وبذلك اتسم الاستبيان بالصدق في قياس المتغيرات الخاصة به (جدول ١).

اختبار ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات الاستبيان بإجراء اختبار معامل ألفاكرونباخ للاستبيان في الصورة المبدئية، وتراوحت قيم معامل ألفاكرونباخ لمحاور الاستبيان من (٠,٧٩١–٠,٩٦٣)، ومنه نستنتج أن أداة الدراسة "الاستبيان" والتي أُعدت لمعالجة المشكلة البحثية تتصف بالثبات في جميع فقراتها (جدول ١). يستنتج من ذلك أن أداة الدراسة (الاستبيان) التي أُعدت لمعالجة المشكلة المطروحة تتصف بالصدق والثبات في جميع فقراتها وهي صالحة للتطبيق على العينة موضع الدراسة.

جدول١. قيم معامل الثبات بإستخدام ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بيرسون لمحاور الإستبيان.

محاور الإستبيان	العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الإرتباط	الدلالة
مقياس القيم الأخلاقية	١٠٠	٠,٧٩١	٠,٩٧٣**	٠,٠١
تحمل المسؤولية	١٠	٠,٨٣٤	٠,٣٧٣*	٠,٠٥
الثقة بالنفس	١٠	٠,٨٢٣	٠,٧٠٤**	٠,٠١
تقبل النقد	١٠	٠,٨٢٦	٠,٣٧٥*	٠,٠٥
الإنتماء	١٠	٠,٨٢٢	٠,٦٩٩**	٠,٠١
الإحترام	١٠	٠,٨٢٢	٠,٦٦٥**	٠,٠١
الصدق	١٠	٠,٨٢١	٠,٨٢١**	٠,٠١
التسامح	١٠	٠,٨٢٣	٠,٥٨٧**	٠,٠١
الأمانة	١٠	٠,٨١٩	٠,٩٥٦**	٠,٠١
التعاون والمشاركة	١٠	٠,٨٢٣	٠,٧١٥**	٠,٠١
الإيثار	١٠	٠,٨٢٢	٠,٦٤٤**	٠,٠١
مقياس التواصل الأسري	٣٥	٠,٨٠٧	٠,٧٢٢**	٠,٠١
الحوار الأسري	٢٥	٠,٨١٣	٠,٦٥٢**	٠,٠١
التفويض	١٠	٠,٨٢٥	٠,٥٤٢**	٠,٠١
أسباب تغير القيم الأخلاقية	٣٤	٠,٩٦٣	٠,٥٥٠**	٠,٠١
أسباب أسرية	٢٠	٠,٩١٦	٠,٥٦٩**	٠,٠١
أسباب مجتمعية	١٤	٠,٩٦٣	٠,٤٧٩**	٠,٠١
ثبات المقياس ككل	١٦٩	٠,٩٠٢	–	–

سابعًا: جمع البيانات

تم استخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية للطلاب عينة الدراسة.

ثامنًا: أسلوب تحليل البيانات البحثية

١- **تحويل البيانات الوصفية إلى كمية** :تم تحويل البيانات الوصفية إلى كمية لكل عبارة من عبارات كل محور من محاور الاستبيان، وحساب الدرجة العظمى والصغرى لكل من مقياس القيم الأخلاقية، والتواصل الأسري، وأسباب تغير القيم الاخلاقية من وجهة نظر الطلاب كما يلي:

الدرجة العظمى= ٣ × عدد العبارات

الدرجة الصغرى= ١ × عدد العبارات

وتشير الدرجة العظمى إلى ارتفاع القيم الأخلاقية، وقوة التواصل الأسري، وتعدد الاسباب المؤدية الى تغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب. ويوضح جدول (٢) الدرجة العظمى والصغرى لمحاور الاستبيان.

تحديد فئات محاور الاستبيان: بعد أن تم تحويل البيانات الوصفية إلى كمية تم حساب فئات كل بند أو محور من محاور الاستبيان بطريقة المتوسط والانحراف المعياري.

٢- تحليل البيانات إحصائياً:

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.25 وذلك لحساب كل من العدد والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط "بيرسون"، والفا كرونباخ لحساب الصدق والثبات، وإجراء اختبار "ت" واختبار تحليل التباين ANOVA، كما تم حساب الوزن النسبي لكل بند من بنود القيم الأخلاقية بضرب المتوسط الحسابي للبند × ١٠٠ مقسوماً على الدرجة العظمى للبند، وتم حساب الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الأسباب الأسرية والمجتمعية والتي أدت إلى تغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب بضرب المتوسط الحسابي للعبارة × ١٠٠ مقسوماً على الدرجة العظمى للعبارة.

جدول ٢. الدرجة العظمى والصغرى وأكبر وأصغر قيم مشاهدة و وفئات كل من بنود القيم الأخلاقية والتواصل الأسري وأسباب تغير القيم الأخلاقية

الدرجات والفئات / المحاور	العبارات	الدرجة		الدرجة المشاهدة		المتوسط ±الانحراف المعياري	الفئات		
		العظمى	الصغرى	أكبر درجة	أصغر درجة		ضعيف	متوسط	جيد
مقياس القيم الأخلاقية	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٢٩١	١٧٣	٢١,٥٢±٢٣٩,٨٨	<٢١٨	٢١٨ - <٢٦١	٢٦١ فأكثر
تحمل المسؤولية	١٠	٣٠	١٠	٣٠	١٦	٢,٦٣±٢٦,١٧	<٢٣	٢٣ - <٢٩	٢٩ فأكثر
الثقة بالنفس	١٠	٣٠	١٠	٣٠	١٥	٣,٠٧±٢٣,٠٧	<٢٠	٢٠ - <٢٦	٢٦ فأكثر
تقبل النقد	١٠	٣٠	١٠	٣٠	١٣	٣,٥٩±٢٢,٦٦	<١٩	١٩ - <٢٦	٢٦ فأكثر
الإنتماء	١٠	٣٠	١٠	٢٧	١٣	٣,٢٤±٢٤,٢٤	<٢١	٢١ - <٢٧	٢٧ فأكثر
الإحترام	١٠	٣٠	١٠	٢٧	١٢	٢,٨٧±٢١,٦٢	<١٩	١٩ - <٢٤	٢٤ فأكثر
الصدق	١٠	٣٠	١٠	٣٠	١٦	٣,٠٤±٢٥,٧٠	<٢٣	٢٣ - <٢٩	٢٩ فأكثر
التسامح	١٠	٣٠	١٠	٣٠	١١	٣,٤٣±٢١,٠٨	<١٨	١٨ - <٢٤	٢٤ فأكثر
الأمانة	١٠	٣٠	١٠	٣٠	١١	٣,٠١±٢٦,٠٧	<٢٣	٢٣ - <٢٩	٢٩ فأكثر
التعاون والمشاركة	١٠	٣٠	١٠	٣٠	١٥	٣,٠٤±٢٥,١٦	<٢٢	٢٢ - <٢٨	٢٨ فأكثر
الإيثار	١٠	٣٠	١٠	٣٠	١٣	٣,٤٣±٢٣,٤٩	<٢٠	٢٠ - <٢٧	٢٧ فأكثر
مقياس التواصل الأسري	٣٥	١٠٥	٣٥	٩٣	٤٣	٩,٨٧±٧٤,٣١	<٦٤	٦٤ - <٨٤	٨٤ فأكثر
الحوار الأسري	٢٥	٧٥	٢٥	٦٨	٢٩	٨,٠٥±٥٥,٢٥	<٤٧	٤٧ - <٦٣	٦٣ فأكثر
التفويض	١٠	٣٠	١٠	٢٩	١١	٣,١٥±٢١,٧٦	<١٩	١٩ - <٢٥	٢٥ فأكثر
							ضعيفه	متوسطه	قوية
أسباب تغير القيم الأخلاقية	٣٤	١٠٢	٣٤	١٠٢	٣١	١٧,٩٦±٧٣,٩٨	<٥٦	٥٦ - <٩٢	٩٢ فأكثر
أسباب أسرية	٢٠	٦٠	٢٠	٥٤	١٨	١١,٠١±٤٤,٢٤	<٣٣	٣٣ - <٥٥	٥٥ فأكثر
أسباب مجتمعية	١٤	٤٢	١٤	٣٩	١٣	٨,٠٥±٣١,٤٣	<٢٣	٢٣ - <٣٩	٣٩ فأكثر

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: الخصائص الاجتماعية – الاقتصادية لعينة الدراسة:

تشير بيانات جدول(٣) أن أكثر من نصف العينة (٦٠%) من الإناث، وما يقرب من نصف العينة (٤٩%) تراوحت أعمارهم من ١٩–< ٢٢ سنة، وأن ٨١% من عينة الدراسة من أصل حضري، و٥٢% بالمستوى الرابع، وأغلب المبحوثين (٨٩,٥%) يقيمون مع الوالدين، كما أوضحت النتائج بنفس الجدول أن أكثر من ثلث العينة (٣٦,٨%) تراوح الدخل الشهري لأسرهم من ٣٠٠٠– أقل من ٤٠٠٠ جنيه.

تشير بيانات جدول(٤) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٩٤,٥%) لديهم أخوة /أخوات، وأن (٥٠,٤%) منهم تراوح عدد الأخوة/ الأخوات من ١– ٢، و٤٠,٨% كان ترتيبهم الأول بين إخوتهم.

أوضحت النتائج جدول(٥) أن ٣٩,٨ % من آباء أفراد العينة حاصلون على الشهادة الجامعية مقابل ٣٧,٣% من أمهات المبحوثين، فى حين أن ٣١,٤% من آباء المبحوثين حاصلون على مؤهل ثانوي أو ما يعادله مقابل ٣٦,٣% من أمهات المبحوثين، وفيما يتعلق بالحالة المهنية للوالدين أوضحت النتائج البحثية بنفس الجدول ١٤,٧ % من الآباء لايعملوا / معاش في مقابل ٦١,٤% من الامهات لا تعملن، وفيما يخص نوع العمل تبين أن ٤٠,٧% من الآباء يمارسون أعمال حرة/ قطاع خاص مقابل ٧,١% من الأمهات.

ثانياً: مستوى القيم الأخلاقية لعينة الدراسة:

تعرف القيم الأخلاقية بأنها مجموعة من المبادئ والمثل العليا والأخلاق التى يتلقاها الفرد ويتعلمها داخل وسطه الاجتماعي الذى يعيش فيه، وتعد معيارا موجها لسلوك الأفراد وتعاملاتهم مع الآخرين فى المجتمع الذي ينتمون إليه، ويتفق معظم الناس على إعطائها قدرا وقيمة فى ضوء مبادئ

ومعتقدات المجتمع، لما لها من أهمية فى خلق الشخصية المتوازنة فكريا وروحيا ونفسيا وجسدياً وعاطفياً (ناصر العجمى، ٢٠٢٠).

وأوضحت النتائج البحثية جدول(٦) أن ٦٤,٨% من أفراد العينة مستوى القيم الأخلاقية لديهم متوسط و١٨% يتمتعوا بقيم أخلاقية جيد، فى حين أن ١٧,٢% مستوى القيم الأخلاقية لديهم ضعيف، وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عمرايت موح وجمال لعفو (٢٠٢٣) أن الأسرة فى عصرنا الحالى تعيش مرحلة صراع من أجل البقاء، لما تواجهه من تهميش دورها، وتبخيس مكانتها، وتعدد مصادر القيم الخارجية والتى قد تتنافى مع القيم المجتمعية السائدة، كالإعلام ووسائل التواصل الإجتماعى.

ويرى الباحثون أن انخفاض مستوى القيم الأخلاقية فى أى مجتمع من المجتمعات، لهو كفيل بخلق مجتمع مفكك هش، وفى المقابل فإن إرتفاع مستوى القيم الأخلاقية لدى الأفراد تجعل المجتمع متماسكا متعاونا، مما يساعد على تقدم المجتمع ورقيه.

جدول ٣. الخصائص الاجتماعية – الاقتصادية لعينة الدراسة (ن=٤٠٠)

الخصائص	عدد	%	الخصائص	عدد	%
١- الجنس			٥- الحالة الأسرية		
ذكور	١٦٠	٤٠	يقيموا مع الوالدين	٣٥٨	٨٩,٥
إناث	٢٤٠	٦٠	الأب متوفى	٧	١,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠	الأم متوفية	١٩	٤,٧
٢- العمر بالسنوات			الأب والأم مطلقان	١٦	٤
١٩>	٤٤	١١	المجموع	٤٠٠	١٠٠
١٩-<٢٢	١٩٦	٤٩	٦- متوسط الدخل الشهري للأسرة		
٢٢- فأكثر	١٦	٤٠	١٠٠٠>	١٤	٣,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠	١٠٠٠-<٢٠٠٠	٤٢	١٠,٥
٣-الموطن الأصلى			٢٠٠٠-<٣٠٠٠	٨٣	٢٠,٧
ريف	٧٦	١٩	٣٠٠٠-<٤٠٠٠	١٤٧	٣٦,٨
حضر	٣٢٤	٨١	٤٠٠٠ فأكثر	١١٤	٢٨,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠	المجموع	٤٠٠	١٠٠
٣- السنة الدراسية					
المستوى الأول				١٩٢	٤٨
المستوى الرابع				٢٠٨	٥٢
المجموع				٤٠٠	١٠٠

جدول ٤. توزيع عينة الدراسة وفقا لوجود اخوة لهم وعددهم وترتيبهم بين إخوتهم (ن=٤٠٠)

الخصائص	العدد	٪
وجود أخوة للمبحوث		
يوجد	٣٧٧	٩٤,٢
لا يوجد	٢٣	٥,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

٢- عدد الإخوة/ الأخوات (ن=٣٧٧)		٣- ترتيب المبحوث بين أخوته (ن=٣٧٧)		
	العدد	٪		العدد	٪
١ – ٢	١٩٠	٥٠,٤	الأول	١٥٤	٤٠,٨
٣ – ٤	١٤٥	٣٨,٥	الثانى	١٢١	٣٢,٢
٥ – ٦	٣٦	٩,٥	الثالث	٦٩	١٨,٣
أكثر من ٦	٦	١,٦	الرابع	٢٢	٥,٨
المجموع	٣٧٧	١٠٠	الخامس فأكثر	١١	٢,٩
			المجموع	٣٧٧	١٠٠

جدول ٥. الخصائص الاجتماعية لأسر عينة الدراسة (ن= ٤٠٠)

الخصائص	الأب		الأم	
المستوى التعليمي	**عدد**	**٪**	**عدد**	**٪**
أمي	٨	٢	٢٣	٥,٧
يقرأ ويكتب	٢٠	٥	٢١	٥,٣
إبتدائى	٣١	٧,٨	١٦	٤
إعدادي	٢٠	٥	٢٢	٥,٤
ثانوي وما يعادله	١٢٦	٣١,٤	١٤٥	٣٦,٣
مؤهل جامعى	١٥٩	٣٩,٨	١٤٩	٣٧,٣
دراسات عليا	٣٦	٩	٢٤	٦
المجموع	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
الحالة المهنية (الأباء=٣٩٣، الأمهات = ٣٨١)*				
لا يعمل / معاش	٥٨	١٤,٧	٢٣٤	٦١,٤
أعمال حرفية	١٤	٣,٦	١٠	٢,٦
أعمال حرة / قطاع خاص	١٦٠	٤٠,٧	٢٧	٧,١
أعمال مهنية	٢٥	٦,٤	٢١	٥,٥
وظيفة حكومية	١٣٦	٣٤,٦	٨٩	٢٣,٤
المجموع	٣٩٣	١٠٠	٣٨١	١٠٠

*عدد الآباء والأمهات أقل من حجم العينة لوفاة ٧ آباء و١٩أم.

جدول ٦. مستوى القيم الأخلاقية لدى عينة الدراسة (ن=٤٠٠)

مستويات القيم الأخلاقية	العدد	%
ضعيف (<٢١٨)	٦٩	١٧,٢
متوسط (٢١٨. < ٢٦١)	٢٥٩	٦٤,٨
جيد (٢٦١ فأكثر)	٧٢	١٨,٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠

وبتوزيع أفراد العينة وفقاً لمستوى القيم الأخلاقية محل الدراسة لديهم. تشير نتائج جدول(٧) وشكل(١) أن أكثر من نصف العينة في مستوى قيمي متوسط والمتعلق بكل من قيم تحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وتقبل النقد، والانتماء، والاحترام، والتسامح، حيث بلغت نسبتهم ٦٨,٨%، ٦٤,٥%، ٦٠,٣%، ٥١%، ٥٦,٣%، ٦٤,٢% على التوالي.

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعاً لمستوي القيم الأخلاقية لكل من قيمة الصدق، وقيمة الأمانة، وقيمة التعاون والمشاركة، وقيمة الإيثار، أوضحت النتائج البحثية بجدول(٨) وشكل(٢) أن أكثر من نصف العينة فى مستوى قيمي متوسط، حيث بلغت نسبتهم ٦١,٨%، ٥٥,٥%، ٦٠,٢%، ٦٤,٧% على التوالى.

جدول ٧. توزيع عينة الدراسة تبعًا لمستويات القيم الأخلاقية "تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، تقبل النقد، الانتماء، الاحترام، التسامح" (ن=٤٠٠)

مستويات القيم الأخلاقية	عدد	%	مستويات القيم الأخلاقية	عدد	%
تحمل المسؤولية			الإنتماء		
ضعيف (أقل من ٢٣)	٤٧	١١,٨	ضعيف (أقل من ٢١)	٥٤	١٣,٥
متوسط (٢٣ – أقل من ٢٩)	٢٧٥	٦٨,٨	متوسط (٢١ – أقل من ٢٧)	٢٠٤	٥١
جيد (٢٩ فأكثر)	٧٨	١٩,٤	جيد (٢٧ فأكثر)	١٤٢	٣٥,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠	المجموع	٤٠٠	١٠٠
الثقة بالنفس			الاحترام		
ضعيف (أقل من ٢٠)	٥٦	١٤	ضعيف (أقل من ١٩)	٦٩	١٧,٢
متوسط (٢٠ – أقل من ٢٦)	٢٥٨	٦٤,٥	متوسط (١٩ – أقل من ٢٤)	٢٢٥	٥٦,٣
جيد (٢٦ فأكثر)	٨٦	٢١,٥	جيد (٢٤ فأكثر)	١٠٦	٢٦,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠	المجموع	٤٠٠	١٠٠
تقبل النقد			التسامح		
ضعيف (أقل من ١٩)	٦٠	١٥	ضعيف (أقل من ١٨)	٥١	١٢,٨
متوسط (١٩ – أقل من ٢٦)	٢٤١	٦٠,٣	متوسط (١٨ – أقل من ٢٤)	٢٥٧	٦٤,٢
جيد (٢٦ فأكثر)	٩٩	٢٤,٧	جيد (٢٤ فأكثر)	٩٢	٢٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠	المجموع	٤٠٠	١٠٠

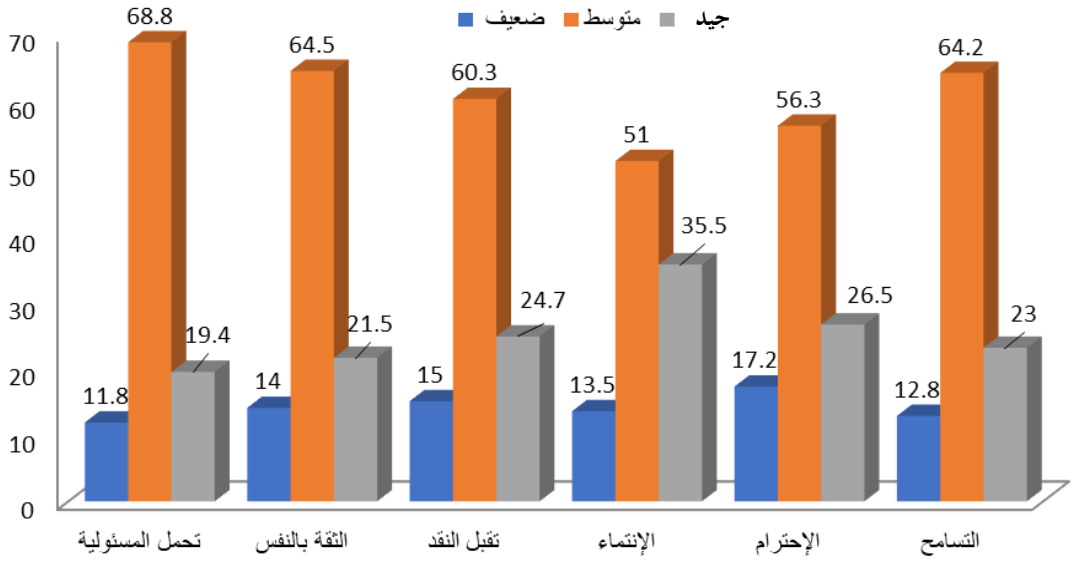

شكل ١. توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستويات القيم الأخلاقية " تحمل المسئولية – الثقة بالنفس – تقبل النقد– الإنتماء – الإحترام– التسامح

جدول ٨. توزيع عينة الدراسة تبعًا لمستويات القيم الأخلاقية "الصدق، الأمانة، التعاون والمشاركة، الإيثار" (ن=٤٠٠)

مستويات القيم الأخلاقية	عدد	%	مستويات القيم الأخلاقية	عدد	%
الصدق			التعاون والمشاركة		
ضعيف (أقل من ٢٣)	٦٨	١٧	ضعيف (أقل من ٢٢)	٤٧	١١,٨
متوسط (٢٣ – أقل من ٢٩)	٢٤٧	٦١,٨	متوسط (٢٢ – أقل من ٢٨)	٢٤١	٦٠,٢
جيد (٢٩ فأكثر)	٨٥	٢١,٢	جيد (٢٨ فأكثر)	١١٢	٢٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠	المجموع	٤٠٠	١٠٠
الأمانة			الإيثار		
ضعيف (أقل من ٢٣)	٦٣	١٥,٨	ضعيف (أقل من ٢٠)	٥٢	١٣
متوسط (٢٣ – أقل من ٣٠)	٢٢٢	٥٥,٥	متوسط (٢٠ – أقل من ٢٧)	٢٥٩	٦٤,٧
جيد (٣٠ فأكثر)	١١٥	٢٨,٧	جيد (٢٧ فأكثر)	٨٩	٢٢,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠	المجموع	٤٠٠	١٠٠

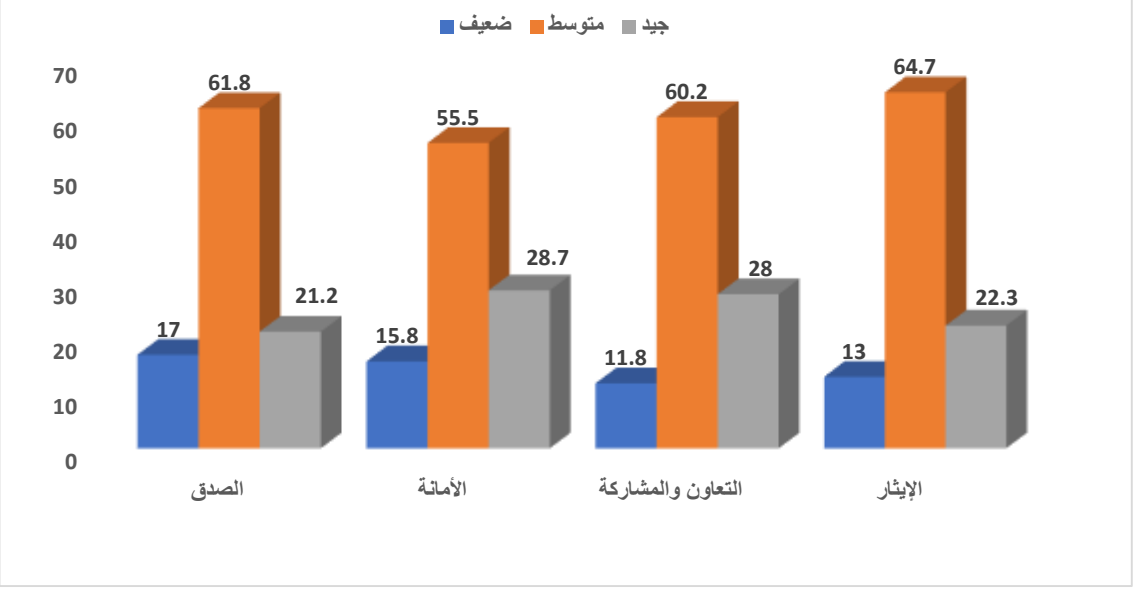

شكل ٢. توزيع عينة الدراسة وفقا لمستويات القيم الأخلاقية" الصدق – الأمانة – التعاون والمشاركة – الإيثار"

ولمعرفة ترتيب القيم الأخلاقية لدى أفراد العينة تم حساب الوزن النسبي لكل قيمة. ويتضح من جدول(٩) القيم التى أحتلت المراتب الخمس الأولى فى نسق ترتيب القيم الأخلاقية لدى الطلاب عينة الدراسة وهى قيمة الأمانة بمتوسط حسابى وانحراف معيارى ٣,٦٢±٢٦,٨٧ يليها قيمة تحمل المسؤولية يليها قيمة الصدق ثم قيمة التعاون والمشاركة يليها قيمة الإنتماء، واحتلت قيمة الإيثار والثقة بالنفس المرتبة السادسة والسابعة فى نسق ترتيب القيم الأخلاقية للطلاب المبحوثين، كما يتضح من نتائج نفس الجدول أن قيمة تقبل النقد والإحترام والتسامح إحتلوا المراتب الأخيرة بمتوسط حسابى وانحراف معياري ٢٢,٦٦ ± ٣,٥٩ ، ٢١,٦٢ ±٢,٨٧، ٢١,٠٨±٣,٤٣ على التوالى.

ثالثاً: مستويات التواصل الأسري لعينة الدراسة:

يعد التواصل بين أفراد الأسرة ذو أهمية بالغة في حياة الأبناء وذلك لأن الغزو الثقافي الهائل القادم من الغرب والإنفتاح الإعلامي بكافة وسائله أثر على القيم والمبادئ المحلية، فإذا لم تستطع الأسرة التواصل مع أبنائها ولم يستطع الأبناء التواصل مع الأسرة فإن ذلك يؤدي إلى تسلمهم للتيار غير الواعي وغير المستقيم في المجتمع (عبد الكريم بكار، ٢٠٠٩).

كما أكدت تهانى الهاجرى وآخرون (٢٠١٥) على أن الحوار الأسري يحقق الاستقرار والتفاهم فى الحياة الأسرية، وينعكس إيجابيا على شخصية أفراد الأسرة، وقد أظهرت النتائج البحثية بجدول (١٠) وشكل (٣ ، ٤) حرص أسر عينة الدراسة على إشتراك الأبناء فى الحوار الأسري فكان ٦٧,٨%، ١٨,٠٦% من عينة الدراسة مستوى الحوار الأسري لديهم إجمالى متوسط وجيد على التوالى، وأشارت نجلاء حسين (٢٠١٣) بأن الأسرة التى تنشئ أبناؤها على الحوار الأسري تنمو قدراتهم الإجتماعية بشكل إيجابي. كما يتبين من بيانات نفس الجدول أن ٦٣,٣%، ٢٠,٥% من الأسر تفوض أبناءها لأداء بعض المهام بدرجة متوسطة وجيدة على التوالى مما يعكس ارتفاع مستوى التواصل الأسري، وأن ٦٦,٨%، ٢٢,٢٦% من عينة الدراسة مستوى التواصل الأسري لديهم متوسط وجيد على التوالى، وقد أفاد كل من أحمد الحريري ونادية حسنين (٢٠١٦) بأن الأسرة من أهم الجماعات المرجعية والتى تقع على مسؤوليتها غرس مبادئ الإحترام وتحقيق الإنضباط وتربية الأبناء وتقويمهم والإرتقاء بهم إلى مستويات عليا، كما أكد Jorge et al. (2015) على أن الأسرة التي توفر الدعم لأعضائها في الجوانب المادية والعاطفية والإجتماعية تساهم بشكل رئيسي في توفير ماهو أكثر ملاءمة لنموهم، وتساعد أبنائها على الإنسجام والتوازن بشكل كبير.

جدول ٩. الأوزان النسبية للقيم الأخلاقيه لعينة الدراسة

القيم الأخلاقية	عدد البنود	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط ± الانحراف المعيارى	الوزن النسبى	الترتيب
الأمانة	١٠	٣٠	٣,٦٢ ±٢٦,٨٧	٨٩,٦	١
تحمل المسؤولية	١٠	٣٠	٢,٦٣±٢٦,١٧	٨٧,٢	٢
الصدق	١٠	٣٠	٣,٠٤±٢٥,٧٠	٨٥,٧	٣
التعاون والمشاركة	١٠	٣٠	٣,٠٤±٢٥,١٦	٨٣,٩	٤
الإنتماء	١٠	٣٠	٣,٢٤±٢٤,٢٤	٨٠,٨	٥
الإيثار	١٠	٣٠	٣,٤٣±٢٣,٤٩	٧٨,٣	٦
الثقة بالنفس	١٠	٣٠	٣,٠٧±٢٣,٠٧	٧٦,٩	٧
تقبل النقد	١٠	٣٠	٣,٥٩±٢٢,٦٦	٧٥,٥	٨
الإحترام	١٠	٣٠	٢,٨٧±٢١,٦٢	٧٢,١	٩
التسامح	١٠	٣٠	٣,٤٣±٢١,٠٨	٧٠,٣	١٠

جدول ١٠. توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستوى التواصل الأسري (ن = ٤٠٠)

مستويات التواصل الأسري	العدد	%	مستويات التواصل الأسري	العدد	%
أ– الحوار الأسري			ب– التفويض		
ضعيف (<٤٤)	٥٧	١٤,٢	ضعيف (<١٩)	٦٥	١٦,٢
متوسط (٤٤–<٦٣)	٢٧١	٦٧,٨	متوسط (١٩–<٢٥)	٢٥٣	٦٣,٣
جيد (٦٣ فأكثر)	٧٢	١٨,٠	جيد (٢٥فأكثر)	٨٢	٢٠,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠	المجموع	٤٠٠	١٠٠
إجمالى التواصل الأسري					
ضعيف (<٦٤)				٤٤	١١,٠
متوسط (٦٤–<٨٤)				٢٦٧	٦٦,٨
جيد (٨٤ فأكثر)				٨٩	٢٢,٢
المجموع				٤٠٠	١٠٠

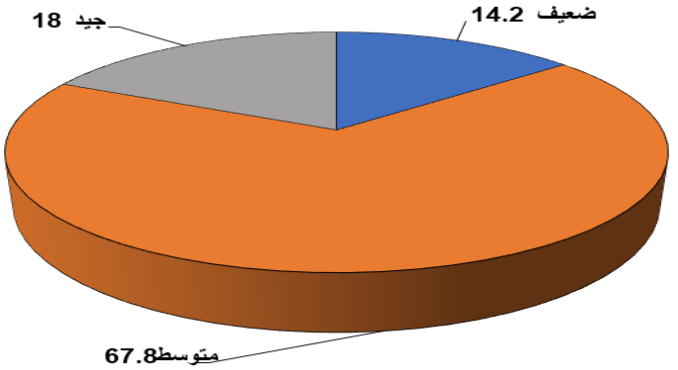

شكل ٣. توزيع عينة الدراسة وفقا لمستوى التواصل الأسري من خلال الحوار

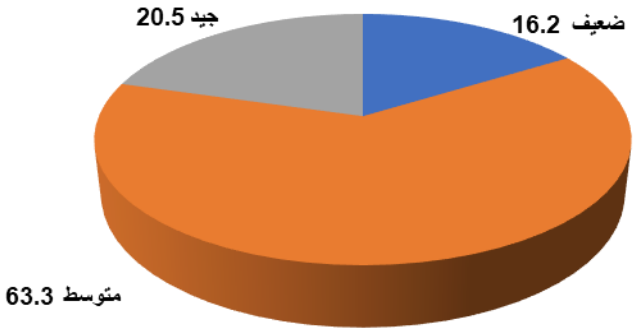

شكل ٤. توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستوى التواصل الأسري من خلال التفويض

وقد أشارت دراسة كل من Gashi et al. (2018)، Sikkens et al. (2018) إلى أن الأسرة المترابطة والتي يتوافر فيها مستوى متوسط إلى مرتفع من التقارب والتواصل والمرونة والرقابة الوالدية الواضحة تساهم في تحقيق النمو الصحي للأبناء وتحقق مستويات أعلى من الرفاهية والمرونة الفكرية. ويرى الباحثون أن التواصل الأسري السبب الرئيسى فى استمرار الحياة الأسرية ويقوى الصلة بين أفراد الأسرة، كما أن التواصل أحد الأدوات المجتمعية المعاصرة للحفاظ على تماسك المجتمعات.

رابعاً: أسباب تغير القيم الأخلاقية:

من خلال النتائج المتحصل عليها جدول(١١) والتى تبرز لنا قوة الأسباب المؤدية لتغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر المبحوثين، أفاد ٩,٨% فقط أن الأسباب الأسرية والمجتمعية معاً من أقوى الأسباب المؤدية لتغير القيم الأخلاقية، وأن ٧,٣% من المبحوثين اعتبروا أن الأسباب الأسرية من أقوى الدوافع التى أدت لتغير القيم لدى الشباب، فى حين أن ما يقرب من ربع العينة (٢١,٢%) أشاروا إلى أن الأسباب المجتمعية من أقوى المؤثرات التى أدت لتغير القيم الأخلاقية، وقد يرجع ذلك لوجود عوامل أخرى لا تقل أهمية عما سبق كالمؤثرات الإعلامية والثقافية والتحديات التكنولوجية.

جدول ١١. توزيع عينة الدراسة تبعاً لقوة الأسباب المؤدية لتغير القيم الاخلاقية من وجهه نظرهم (ن = ٤٠٠)

أسباب تغير القيم	العدد	%	أسباب تغير القيم	العدد	%
أسباب أسرية			أسباب مجتمعية		
ضعيفة (<٣١)	٧٠	١٧,٥	ضعيفة (<٢٣)	٥٦	١٤,٠
متوسطة(٣٣–<٥٥)	٣٠١	٧٥,٢	متوسطة (٢٣–<٣٩)	٢٥٩	٦٤,٨
قوية (٥٣فأكثر)	٢٩	٧,٣	قوية (٣٩ فأكثر)	٨٥	٢١,٢
المجموع	٤٠٠	١٠٠	المجموع	٤٠٠	١٠٠
إجمالى الأسباب المؤدية لتغير القيم الأخلاقية					
ضعيفة (<٥٦)				٦٤	١٦,٠
متوسطة (٥٦–<٩٢)				٢٩٧	٧٤,٢
قوية (٩٢ فأكثر)				٣٩	٩,٨
المجموع				٤٠٠	١٠٠

ولتحديد أكثر الأسباب المؤدية لتغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر أفراد العينة، تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري، وتبين من نتائج جدول (١٢) أن أكثر الأسباب المؤدية لتغير القيم الأخلاقية الأسباب المجتمعية تليها الأسباب الأسرية، واختلفت هذه النتيجة مع ما ذكرته دراسة أميمة العانى ومحمود الملاح (٢٠١٧) والتى أوضحت أن السبب الرئيسى لتغير القيم الأخلاقية فى المرتبة الأولى هى الأسرة يليها أصدقاء السوء، يليها مصادر القيم الأخلاقية المجتمعية والتى حددتها الدراسة كالتالى (التراث، المدارس والجامعات، المؤسسات الدينية، والقانون، ووسائل الإعلام وبرامج التواصل).

ولتحديد أهم الأسباب الأسرية المؤدية لتغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر المبحوثين، تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري والوزن النسبي لإستجابات الطلاب، وأشارت نتائج جدول (١٣) أن أكثر الأسباب الأسرية المؤدية لتغير القيم الأخلاقية ترجع بالمرتبة الأولى لقلة وعى الوالدين بالطرق السليمة فى التعامل مع الأبناء، يليها ضعف الترابط الأسري بين أفراد الأسرة، يليها إضطراب القيم الأسرية بمتوسط حسابى وانحراف معياري ٠,٧٧٥±٢,٥٢ و٠,٧٩١±٢,٥١ و٢,٤٧ ±٠,٨٠٦على التوالى، وتتفق هذه النتائج مع ما أفادت به رميساء شيهاب (٢٠٢٢) بوجود علاقة بين ما يتبعه الآباء من أساليب التنشئة الأسرية وما يكتسبه الفرد من قيم إجتماعية التى تبنى معاييره الإجتماعية وتحمله لمسؤولياته الفردية وتحقيقه لأدواره الإجتماعية.

ولتحديد أهم الأسباب المجتمعية المؤدية لتغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر المبحوثين، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات الطلاب، وأوضحت نتائج جدول(١٤) أن أكثر الأسباب المجتمعية المؤدية لتغير القيم الأخلاقية ترجع بالمرتبة الأولى إلى تقليد الشباب لمجتمعات مختلفة عن مجتمعهم، يليها نشر بعض الأفكار المتطرفة، الهروب من الواقع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي وانحراف معياري ٠,٦٩٢±٢,٦١، ٠,٧٥٢±٢,٥٣، ٠,٧٣٦ ±٢,٥١ على التوالي،

جدول ١٢. الأوزان النسبية للأسباب المؤدية لتغير القيم الأخلاقية وترتيبها

أسباب تغير القيم	عدد العبارات	المتوسط ± الانحراف المعياري	الوزن النسبى	الترتيب حسب الوزن النسبى
الأسباب المجتمعية	١٤	٨,٠٥±٣١,٤٣	٧٤,٨٣	الأول
الأسباب الأسرية	٢٠	١١,٠١±٤٢,٤٤	٧٠,٧٣	الثانى

جدول ١٣. المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي للأسباب الأسرية المؤدية لتغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب (ن= ٤٠٠)

الأسباب الأسرية	المتوسط ±الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب حسب الوزن النسبي
قلة وعى الوالدين بالطرق السليمة فى التعامل مع الأبناء	٠,٧٧٥±٢,٥٢	٨٤	١
الترابط الأسري الضعيف بين أفراد الأسرة	٠,٧٩١±٢,٥١	٨٣,٧	٢
عدم تنشئة الأبناء على القيم الأخلاقية	٠,٨٢٨±٢,٤٧	٨٢,٣	٣
اضطراب القيم الأسرية	٠,٨٠٦±٢,٤٧	٨٢,٣	٣
قسوة الوالدين أو أحدهما على الأبناء	٠,٨١٩±٢,٤٦	٨٢	٤
عدم متابعة الأسرة للأبناء	٠,٨٢٧±٢,٤٤	٨١,٣	٥
كثرة الخلافات بين الوالدين	٠,٨١٧±٢,٤٤	٨١,٣	٥
تراجع قيمة رضا الوالدين	٠,٧٩٨±٢,٤٣	٨١	٦
تخلى الأسرة عن دورها فى توجيه وإرشاد الأبناء	٠,٨٢١±٢,٤٢	٨٠,٧	٧
لغة الحوار داخل الأسرة تتسم بالفوضى	٠,٨٢٨±٢,٤٢	٨٠,٧	٧
لغة الحوار داخل الأسرة تتسم بالتسلط	٠,٨٢٩±٢,٤٠	٨٠	٨
ضعف الإنتماء للأسرة	٠,٨٠٧±٢,٤٠	٨٠	٨
تزايد الفجوة بين الأجيال	٠,٧٧٦±٢,٣٨	٧٩,٣	٩
تراجع قيمة الطاعة فى الأسرة	٠,٧٩٩±٢,٣٨	٧٩,٣	٩
تغيب أحد الوالدين لفترات طويلة خارج المنزل	٠,٨١١±٢,٣٦	٧٨,٧	١٠
ضعف السلطة الأبوية	٠,٨٣٥±٢,٣٣	٧٧,٧	١١
تراجع قيمة الجماعية فى الأسرة وظهور النزعة الفردية	٠,٨٠٣±٢,٢٨	٧٦	١٢
تحول شكل الأسرة من عائلة ممتدة لأسرة نووية	٠,٨٣١±٢,١٢	٧٠,٧	١٣
تدنى المستوي الاقتصادي للأسرة	٠,٧٦١±٢,٠٧	٦٩	١٤
تأخرسن الزواج	٠,٨٢٧±١,٩٨	٦٦	١٥

جدول ١٤. المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي للأسباب المجتمعية المؤدية لتغير القيم الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب (ن=٤٠٠)

الأسباب المجتمعية	المتوسط± الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب حسب الوزن النسبي
تقليد الشباب لمجتمعات مختلفة عن مجتمعهم	٠,٦٩٢±٢,٦١	٨٧	١
نشر بعض الأفكار المتطرفة	٠,٧٥٢±٢,٥٣	٨٤,٣	٢
الهروب من الواقع	٠,٧٣٦±٢,٥١	٨٣,٧	٣
إهدار الوقت والانشغال بمواقع التواصل الاجتماعى	٠,٧٦٨±٢,٤٧	٨٢,٣	٤
تكون قيم جديده مخالفه للقيم الموروثه عن الأسرة	٠,٧٣٧±٢,٤٥	٨١,٧	٥
التباعد بين الأباء والأبناء	٠,٨٠٤±٢,٤٣	٨١	٦
الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى بدلا من الأسرة	٠,٨١٧±٢,٤١	٨٠,٣	٧
مشاهدة محتويات غير أخلاقية ببعض المواقع الالكترونية	٠,٧٩٥±٢,٣٨	٧٩,٣	٨
ضعف العلاقات الأخلاقية بالمجتمع	٠,٧٩٠±٢,٣٧	٧٩	٩
إهمال الدراسة أو العمل	٠,٨٠٨±٢,٣٧	٧٩	٩
التعايش مع أصدقاء افتراضيين من خلال مواقع التواصل	٠,٧٧٧±٢,٣٥	٧٨,٣	١٠
إهمال الشباب للواجبات الأسرية	٠,٧٦٩±٢,٣٤	٧٨	١١
البوح للغرباء بالأسرار من خلال مواقع التواصل	٠,٨١٦±٢,٣٣	٧٧,٧	١٢
ضعف الإنتماء للمجتمع	٠,٨٢١±٢,٢٧	٧٥,٧	١٣

ويؤكد ذلك مع ما ذكره ماجد الزيودى (٢٠١٦) بأن المجتمعات العربية تواجه تيارات من الغزو التكنولوجي المعلوماتي المشبع بروح العولمة جذبت الشباب لها بشكل غير مسبوق، وملاحظة ذلك من خلال التغيرات الكثيرة التى يعيشها الشباب بفعل التفاعل والتواصل مع أدوات التكنولوجيا وما تبثه من أفكار وقيم وعادات جديدة.

نتائج اختبار صحة الفروض البحثية:

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة بالنسبة للقيم الأخلاقية والتواصل الأسري وفقاً للجنس والمستوى الدراسي ووجود أخوة وأخوات والموطن الأصلى".

وللتحقق من صحة الفرض إحصائيا تم إستخدام اختبار (T-Test).

أوضحت النتائج جدول(١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس فكانت لصالح الذكور عند مستوى احتمالى ٠,٠٠١ بالنسبة للقيم الأخلاقية، ولصالح الإناث عند مستوى احتمالى ٠,٠١بالنسبة للتواصل الأسري، وقد يرجع ذلك لوجود عوامل بيئية وثقافية وإجتماعية وأحداث شخصية تلعب دوراً فى تشكيل القيم الأخلاقية للأفراد، ويتأثر كل من الذكور والإناث بهذه العوامل ولكن قد يكون هناك بعض الإختلافات فى كيفية تأثيرها على كلا الجنسين، بسبب عوامل مختلفة مثل التنشئة الإجتماعية والثقافية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للمستوى الدراسي عند مستوى إحتمالى ٠,٠٠١ لصالح طلاب الفرقة الرابعة بالنسبة للقيم الأخلاقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التواصل الأسري وفقاً لوجود إخوة وأخوات عند مستوى احتمالى ٠,٠٥ لصالح من لديهم إخوة وأخوات، بينما لا توجد فروق بين الطلاب من أصل ريفي وحضري فى كل من القيم الأخلاقية والتواصل الأسري، لذا يمكن القول بأن القيم الأخلاقية الأساسية تبقى مشتركة بين الشباب فى كل من الريف والحضر، ولكن قد تظهر إختلافات فى التطبيق أو فى بعض القيم الثانوية التى قد تكون مرتبطة بالظروف الحياتية أو الثقافية المحلية.

من النتائج السابقة يتضح قبول الفرض الأول جزئيا فيما يتعلق بعدم وجود فروق بين الطلاب من أصل ريفي وحضري، ورفض الفرض جزئيا فيما يتعلق بالجنس، والمستوى الدراسي، ووجود الإخوة والأخوات.

اختبار صحة الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين بعض الخصائص الاجتماعية– الاقتصادية وكل من مستوى القيم الأخلاقية والتواصل الأسري".

وللتحقق من صحة الفرض إحصائيا تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson).

جدول ١٥. دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة بالنسبة للقيم الأخلاقية والتواصل الأسري

المتغيرات	المتوسط ± الانحراف المعياري		قيمة "ت"
تبعا للجنس	**ذكور (ن= ١٦٠)**	**إناث (ن= ٢٤٠)**	
القيم الأخلاقية	٢٣٤,٩٨ ± ٢٣,٥٩	١٩,٤٠±٢٣٤,١٥	***٣,٧٨١
التواصل الأسري	١٠,٣٦ ± ٧٢,٥٨	٩,٣٨ ± ٧٥,٤٥	**٢,٨٩٢
المستوى الدراسى	المستوى الأول	المستوى الرابع	قيمة "ت"
القيم الأخلاقية	٢٢,١٩٢ ±٢٣٥,٣٢	٢٠,١٩٩ ±٢٤٣,٩٢	***٤,٠٣٤
التواصل الأسري	٩,٩٨٨ ± ٧٣,٣٩	٩,٧٧٢ ± ٧٤,٩٧	١,٤٨٦
وجود أخوة وأخوات	يوجد	لا يوجد	قيمة "ت"
القيم الأخلاقية	٢١,٤٥٩ ±٢٤٠,١٥	٢٢,٥٧٣ ±٢٣٥,٣٩	١,٠٣٠
التواصل الأسري	٩,٦١٩±٧٤,٥٤	١٣,٠٤١ ±٧٠,٤٨	*١,٩٢٣
الموطن الأصلى	ريف	حضر	قيمة "ت"
القيم الأخلاقية	٢٣,٩٣٦ ±٢٣٧,٨٨	٢١,٢١١ ±٢٤٠,١٠	٠,٧١٤
التواصل الأسري	٨,٧٨٠ ±٧٣,١١	٩,٩٧٨ ±٧٤,٢٦	٠,٨٢١

*معنوية عند مستوى ٠,٠٥ **معنوية عند مستوى٠,٠١ *** معنوية عند مستوى ٠,٠٠١

تبين من النتائج الموضحة(جدول ١٦) وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية بين عمر المبحوث والقيم الأخلاقية عند مستوى ٠,٠١، وبين كل من عدد الأخوة والأخوات ومتوسط الدخل الشهري للأسرة والقيم الأخلاقية عند مستوى ٠,٠٥.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من رشا منصور وأسماء عبد اللطيف(٢٠١٩) حيث أفدن بأن الأسرة ذات الدخل الشهري المرتفع تغرس القيم الإيجابية في نفوس الأبناء أكثر من الأسر ذات الدخل الشهري المنخفض، حيث يشعر الأبناء بالرضا لتلبية جميع متطلباتهم في الأسر مرتفعة الدخل، وبالتالي يسلكون سلوكاً أخلاقيا إيجابياً، في حين أفادت زهراء مرادي (٢٠٠٨) أن الاحتياج المادي ليس كافياً بمفرده لتفسير الانحراف وقد ينجم عن سوء الأوضاع المادية العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والأخلاقية.

كما أوضحت النتائج البحثية بنفس الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من العمر وعدد الأخوة الأخوات، وترتيب المبحوث بين أخوته ومتوسط الدخل الشهري للأسرة ومستوى التواصل الأسري، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة نجلاء حسين (٢٠١٣) والتي أفادت بأنه كلما زاد متوسط الدخل الأسري كلما زادت ثقافة الحوار الأسري لدى الأبناء حيث أن ارتفاع الدخل يقلل من معاناة الأسرة الاقتصادية وتوجه اهتمامها إلى تنشئة أبنائها تنشئة سليمة يمارس فيها الحوار الأسري مما يزيد من وعي ومدارك وثقافة وممارسة الأبناء للحوار الأسري بما يتناسب مع مستواهم الاقتصادي في حين أن الأسر ذات الدخل المنخفض توجه إهتمامها وجهدها للعمل على سد إحتياجات ومتطلبات الأسرة مما يصعب عليها ممارسة الحوار الأسري، وأنه كلما تقدم الإبن في ترتيبه بين أخوته كلما زاد ترسيخ قيم الإنتماء الأسري لديه، وبالتالى يمكن رفض الفرض الثانى جزئيا بالنسبة لكل من عمر المبحوث، وعدد الإخوة والأخوات، ومتوسط الدخل الشهرى والقيم الأخلاقية.

اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم الأخلاقية والتواصل الأسري وفقاً للمستوى التعليمى للوالدين وللحالة المهنية للوالدين".

وللتحقق من صحة الفرض إحصائيا تم تحليل التباين ANOVA.

أ- تحليل التباين لمستوى القيم الأخلاقية ومستوى التواصل الأسري وفقاً للمستوى التعليمي للوالدين:

بتحليل التباين وحساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري ومعنوية الفروق بين المتوسطات (LSD) فيما يتعلق بمستوى القيم الأخلاقية وفقاً للمستوى التعليمي للوالدين جدول (١٧) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى احتمالى ٠,٠٠١ تبعاً للمستوى التعليمي للأم،

جدول ١٦. قيم معامل الارتباط (r) بين بعض الخصائص الاجتماعية – الاقتصادية وكل من مستوى القيم الأخلاقية والتواصل الأسري للمبحوثين

المتغيرات المستقلة / المتغيرات التابعة	القيم الأخلاقية	التواصل الأسري
العمر بالسنوات	٠,١٣٢**	٠,٠١٣
عدد الأخوة والأخوات	٠,١٠٩*	٠,٠٥١
ترتيب المبحوث بين إخوته	٠,٠٦٩	٠,٠٧١
متوسط الدخل الشهري	٠,١٠٦*	٠,٠٥٧

* معنوية عند مستوى ٠,٠٥ ** معنوية عند مستوى ٠,٠١

جدول ١٧. قيمة "ف" لتحليل التباين ANOVA فى اتجاه واحد والمتوسط الحسابى والانحراف المعياري ومعنوية الفروق بين المتوسطات (LSD) فيما يتعلق بمستوى القيم الأخلاقية وفقاً للمستوى التعليمي للوالدين

المتغيرات	العدد	المتوسط ± الانحراف المعيارى	قيمة "ف"	فروق المتوسطات					
المستوى التعليمي للأب									
أمى	٨	٢١,٥٩ ±٢٤٤,٨٨	١,٠٦٩						
يقرأ ويكتب	٢٠	٢٥,٣١± ٢٣٦,٣٠							
ابتدائى	٣١	٢٧,٧٣±٢٤٧,٧٧							
اعدادي	٢٠	١٨,٤٩ ±٢٤٠,٤٥							
ثانوى أو ما يعادله	١٢٦	٢٠,٣٥ ±٢٣٩,٣٢							
مؤهل جامعى	١٥٩	٢١,٢٤ ±٢٣٨,٤٠							
دراسات عليا	٣٦	١٩,٩٠ ±٢٤٢,١٤							
المستوى التعليمي للأم			٤,٢٧٣***	تقرأ	ابتدائى	اعدادى	ثانوى	جامعى	دراسات
أمى	٢٣	٢٠,٦٤ ±٢٤٤,٦٥		–					
تقرأ وتكتب	٢١	٢٧,٠٥ ±٢٥١,٠٥		٦,٤٠–					
ابتدائى	١٦	٢٥,٦٥±٢٤٥,١٣		٠,٤٧–	٥,٩٢				
اعدادي	٢٢	١٣,٤١ ±٢٢٧,٦٤		١٧,٠٢*	٢٣,٤١*	١٧,٤٩*			
ثانوى أو ما يعادله	١٤٥	٢٠,٠٢ ±٢٤٣,٤٢		١,٢٣	٧,٦٣	١,٧٠	١٥,٧٨*		
مؤهل جامعى	١٤٩	٢٠,٦٢ ±٢٣٦,٠٣		٨,٦٢	١٥,٠١*	٩,٠٩	٨,٤٠–	٧,٣٩*	
دراسات عليا	٢٤	٢٥,٧٤ ±٢٣٥,٧١		٨,٩٤	١٥,٣٤*	٩,٤٢	٨,٠٧–	٧,٧١	٠,٣٣

*معنوية عند مستوى ٠,٠٥ *** معنوية عند مستوى ٠,٠٠١

كما تبين من النتائج الموضحة جدول(١٨) فيما يتعلق بمستوى التواصل الأسري تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى احتمالى ٠,٠٠١ تبعاً للمستوى التعليمي للأم أيضا، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التواصل الأسري والمستوى التعليمي للأب، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أفادت به سارة دلالى (٢٠١٦) أن الآباء ذوى التعليم العالى يدركون أن أسلوب التفاهم والحوار أحد الأساليب العلمية والمثلى فى التنشئة الأسرية والقدرة على إقامة علاقات طيبة أساسها الحوار والتواصل مع الأبناء بشكل فعال. وتختلف هذه النتائج مع ما أفاد به كلا من محمد خماد وسعيد نويوة (٢٠١٨) بأنه كلما كان المستوى التعليمي للأب أعلى كان مؤشراً إيجابياً للتواصل الإجتماعي التفاعلى مع الأبناء، لأنه يمنحهم المزيد من الخبرة كما وكيفا فى كيفية التواصل مع، وتنويع هذا التواصل واختيار الإستراتيجيات المناسبة حسب ما يتطلبه الموقف الإجتماعي.

ب– تحليل التباين لمستوى القيم الأخلاقية ومستوى التواصل الأسري وفقا للحالة المهنية للوالدين:

بتحليل التباين وحساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري ومعنوية الفروق بين المتوسطات(LSD) فيما يتعلق بمستوى القيم الأخلاقية وفقاً للحالة المهنية للوالدين جدول(١٩) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى احتمالى ٠,٠٥ تبعاً للحالة المهنية للأب، وعند مستوى احتمالى ٠,٠٠١ تبعا للحالة المهنية للأم، كما تبين من النتائج الموضحة جدول(٢٠) فيما يتعلق بمستوى التواصل الأسري تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى احتمالى ٠,٠٠١ تبعاً للحالة المهنية للأب والأم.

جدول ١٨. قيمة "ف" لتحليل التباين ANOVA فى اتجاه واحد والمتوسط الحسابى والانحراف المعياري ومعنوية الفروق بين المتوسطات(LSD) فيما يتعلق بمستوى التواصل الأسري وفقاً للمستوى التعليمي للوالدين

المتغيرات	العدد	المتوسط ± الإنحراف المعيارى	قيمة "ف"	فروق المتوسطات					
المستوى التعليمي للأب									
أمي	٨	٦,٥٠ ±٦٨,٧٥	١,٠٥٤						
يقرأ ويكتب	٢٠	١٠,٥٢ ±٧٧,٣٥							
ابتدائى	٣١	٩,٢٠ ±٧٥,٣٩							
اعدادى	٢٠	٨,٩٩ ±٧٤,٦٠							
ثانوى أو ما يعادله	١٢٦	٨,٩٢ ±٧٣,٣٣							
مؤهل جامعى	١٥٩	١٠,٩٩ ±٧٤,٦٣							
دراسات عليا	٣٦	٨,٨٦ ±٧٤,٧٨							
المستوى التعليمي للأم				تقرأ	ابتدائى	اعدادى	ثانوى	جامعى	دراسات
أمي	٢٣	٧,٠٦ ±٧٠,٨٣	٦,٨٥٩***	–					
تقرأ وتكتب	٢١	٩,٢٩ ±٨١,٢٩		٠,٤٦٠-					
ابتدائى	١٦	٨,٨٨ ±٨١,٦٩		٠,٨٦١-	٠,٤٠٢-				
اعدادى	٢٢	٨,٢٣±٧١,٦٤		٠,٨١٠-	٩,٦٤٩*	١٠,٠٥١*			
ثانوى أو ما يعادله	١٤٥	٨,٥٧ ±٧٦,١١		٥,٢٨٤-	٥,١٧٥*	٥,٥٧٧*	٤,٤٧٤-		
مؤهل جامعى	١٤٩	١٠,٤٢ ±٧٢,٢٠		١,٣٧٥-	٩,٠٨٤*	٩,٤٨٦*	٠,٥٦٥	٣,٩٠٩-*	
دراسات عليا	٢٤	١١,٦٦ ±٧١,٢٥		٠,٤٢٤-	١٠,٠٣٦*	١٠,٤٣٨*	٠,٣٨٦-	٤,٨٦٠-*	٠,٩٥١-

*معنوية عند مستوى ٠,٠٥ *** معنوية عند مستوى ٠,٠٠١

جدول ١٩. قيمة "ف" لتحليل التباين ANOVA فى اتجاه واحد والمتوسط الحسابى والانحراف المعياري ومعنوية الفروق بين المتوسطات(LSD) فيما يتعلق بمستوى القيم الأخلاقية وفقاً للحالة المهنية للوالدين

المتغيرات	العدد	المتوسط ± الإنحراف المعيارى	قيمة "ف"	فروق المتوسطات			
الحالة المهنية للأب				لا يعمل	حرفي	حر	مهني
لا يعمل/ معاش	٥٨	٢٤٥,٨٤ ± ٢٤,٤٩		–			
أعمال حرفية	١٤	٢٤١,٠٧ ± ٢٦,١٦		٤,٧٧			
أعمال حرة/ قطاع خاص	١٦٠	٢٣٩,٠٧ ±٢٠,٧٤	٢,٥٦١*	٦,٧٧*	١,٩٩		
أعمال مهنية	٢٥	٢٢٨,٢٤ ±٢١,٣٠		١٧,٦٠*	١٢,٨٧	١٠,٨٣*	
وظيفة حكومية	١٣٦	٢٤٠,٣٦ ±١٩,٨٢		٥,٤٨	٠,٧١	١,٢٩-	١٢,١٢-*
الحالة المهنية للأم				لا تعمل	حرفية	حرة	مهنية
لا يعمل/ معاش	٢٣٤	٢٤٠,٠٨ ±٢١,٢٧		–			
أعمال حرفية	١٠	٢٢٥,٠٠ ±٢٦,٧٠		١٥,٠٨*			
أعمال حرة/ قطاع خاص	٢٧	٢٣٠,٢٠ ±١٨,٢٤	٤,٤٥١***	٩,٨٨*	٥,٢٠-		
أعمال مهنية	٢١	٢٢٨,٨٦±٢١,٦٧		١١,٢٣*	٣,٨٦-	١,٣٤	
وظيفة حكومية	٨٩	٢٤٤,٩٧ ±٢٠,٥٦		٤,٨٨-	١٩,٩٧-*	١٤,٧٧-*	١٦,١١-*

*معنوية عند مستوى ٠,٠٥ *** معنوية عند مستوى ٠,٠٠١

جدول ٢٠. قيمة "ف" لتحليل التباين ANOVA فى اتجاه واحد والمتوسط الحسابى والانحراف المعياري ومعنوية الفروق بين المتوسطات(LSD) فيما يتعلق بمستوى التواصل الأسري وفقاً للحالة المهنية للوالدين

المتغيرات	العدد	المتوسط ± الانحراف المعياري	قيمة "ف"	فروق المتوسطات			
الحالة المهنية للأب				لا يعمل	حرفي	حر	مهني
لا يعمل/ معاش	٥٨	٧٨,٤٩ ±٩,٦١		–			
أعمال حرفية	١٤	٧٥,٢٧ ± ٧,٨٤		٣,٢٢٥-			
أعمال حرة/ قطاع خاص	١٦٠	٧٣,١٧ ±٩,٦٥	٣,٦٥٨***	٥,٣٢٦*	٢,١٠١		
أعمال مهنية	٢٥	٧٠,٢٠ ±١٢,٩٣		٨,٢٩٢*	٥,٠٦٧	٢,٩٦٦	
وظيفة حكومية	١٣٦	٧٤,٣٢ ±٩,٣٣		٤,١٧٣*	٠,٩٤٨	١,١٥٣-	٤,١١٩-
الحالة المهنية للأم				لا تعمل	حرفية	حرة	مهنية
لا يعمل/ معاش	٢٣٤	٧٣,٥٩ ±٩,٦٢		–			
أعمال حرفية	١٠	٧٦,٥٦±١٠,٥٥		٢,٩٦٤-			
أعمال حرة/ قطاع خاص	٢٧	٧٢,٥٢ ±٦,٨٥	٤,٩٨٦***	١,٠٧٢	٤,٠٣٦		
أعمال مهنية	٢١	٦٧,٧١ ±١١,٠٣		٥,٨٧٧*	٨,٨٤١*	٤,٨٠٦	
وظيفة حكومية	٨٩	٧٧,٠٧ ±١٠,١١		٣,٤٧٨-	٠,٥١٤-	٤,٥٥٠-*	٩,٣٥٥-*

*معنوية عند مستوى ٠,٠٥ *** معنوية عند مستوى ٠,٠٠١

من النتائج السابقة يتضح تحقق الفرض الثالث جزئيا، وعليه يمكن قبول الفرض جزئيا بالنسبة للمستوى التعليمي للأب، ورفضه بالنسبة للمستوى التعليمي للأم، والحالة المهنية للوالدين.

اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه" لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من التواصل الأسري والقيم الأخلاقية للمبحوثين".

وللتحقق من صحة الفرض إحصائيا تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson).

تبين من جدول (٢١) وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية بين كل من درجة التواصل الأسري والقيم الأخلاقية للمبحوثين والمتمثلة فى "تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، تقبل النقد، التعاون والمشاركة، الإنتماء، الإحترام، الصدق، التسامح، الإيثار، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١، وبين التواصل الأسري وقيمة الأمانة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الله الزهرانى وسعيد الغامدى (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة طردية بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى الشباب، كما تتفق مع ما ذكرته سوهيلة لغرس (٢٠٢١) بأن الإتصال الأسري وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية التى من خلالها يكتسب الأبناء القيم والمعايير، وعادات وتقاليد المجتمع الذى ينتمون إليه، وبالتالى يستطيعون التكيف والتأقلم مع ثقافة مجتمعهم، كما أكدا كلا من ضيف العمارى وعبد الرحمن الحارثى (٢٠٢٣) على أن من أهم العقبات التى تحول دون تنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب هو إنعدام التواصل الأسري، وإن من أهم أساليب تعزيز القيم هى التشجيع على التفكير النقدى حول القيم من قبل الأسرة، وأضافت أسماء عامر (٢٠٢٤) أن التواصل الأسري يخفف من آثار النزاعات والمشكلات الأسرية والنفسية والإجتماعية، ويشجع على الحفاظ على الإحترام المتبادل، ويمنح أفراد الأسرة القدرة على التواصل مع الآخرين فى المستقبل.

من النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الرابع كليا، وقبول الفرض البديل حيث تبين وجود علاقة ارتباطية طردية بين كل من درجة التواصل الأسري والقيم الأخلاقية للمبحوثين.

جدول ٢١. قيم معامل الارتباط (r) بين كل من درجة التواصل الأسري والقيم الأخلاقية للمبحوثين

المتغير المستقل / المتغيرات التابعة	التواصل الأسري	المتغير المستقل / المتغيرات التابعة	التواصل الأسري
تحمل المسؤولية	٠,٤٢٧**	الإحترام	٠,٥٠٦**
الثقة بالنفس	٠,٤٢٦**	الصدق	٠,٤٤٨**
تقبل النقد	٠,٣٦٧**	التسامح	٠,٣٦٥**
التعاون والمشاركة	٠,٤٤١**	الأمانة	٠,١١٩*
الإنتماء	٠,٥٥٦**	الإيثار	٣٨٤**
إجمالي القيم الأخلاقية			٠,٦٤٩**

* معنوية عند مستوى ٠,٠٥ ** معنوية عند مستوى ٠,٠١

التوصيات

من خلال استعراض النتائج البحثية أمكن التوصل لعدد من التوصيات:

١- إعداد برامج إرشادية لتوعيه الأباء والإمهات بأهمية وضرورة دمج أبنائهم في المناقشات الأسرية واتاحه الفرصة لهم في التعبير عن آرائهم وتنمية مهارات التواصل الأسري لدى الأباء.

٢-ضرورة عقد ورش عمل ودورات تثقيفيه للطلاب والتي تعمق فهمهم واحترامهم للقيم الأخلاقية وتعزيزها لديهم.

٣-تنفيذ برامج توعيه في المجتمع المصري لمواجهة تأثيرات العولمة على القيم الأخلاقية، مع التركيز على دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية للأبناء وتوجيهها إيجابياً مع ما يتناسب من متغيرات العصر.

٤-تثقيف وتوعية الطلاب لكل ما يطرأ على ثقافتنا وقيمنا من فكر مستحدث كالعولمة، مع تدريبهم على مواجهتها.

٥-ادراج ماده دراسية تحت مسمى القيم الأخلاقية ضمن مناهج التدريس في جميع المراحل التعليمية بهدف التأكيد على القيم الأخلاقية الإيجابية.

٦-ضرورة المشاركة الإيجابية الفاعلة بين مؤسسات المجتمع والمتمثلة فى الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام للقيام ببرامج مشتركه فيما بينها خاصة في ضوء المتغيرات العالمية التي يعيشها شباب اليوم من عولمة وتلوث ثقافي وقيمي لتعزيز القيم الأخلاقية والعمل دائما على تنميتها.

المراجع

أحمد سعيد الحريري ونادية عبد العزيز حسنين (٢٠١٦): ثقافة احترام النظام وعلاقتها بكل من المسؤولية الإجتماعية والقيم والأخلاق الإسلامية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الطائف، مجلة التربية، مجلد (٢)، عدد (١٧١)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

أسماء سعد عبد الرحمن عامر(٢٠٢٤): الحوار الأسري بين الواقع والمأمول- دراسة ميدانية على عينة من الأسر فى مدينة المرج بليبيا، مجلةدراسات الإنسان والمجتمع، كلية الأداب والعلوم بالمرج، جامعة بنغازى، عدد (٢٤).

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠٢١): تعداد السكان- الكتاب الإحصائي السنوي- جمهورية مصر العربية.

أماني عبد المقصود عبد الوهاب وسميرة محمد إبراهيم شند (٢٠١٠): جودة الحياه الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأبناء المراهقين، المؤتمر السنوي الخامس عشر"الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة"، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس-القاهرة.

أمل عبد المنعم حبيب وغادة محروس عبد الحفيظ (٢٠١٩): الذكاء الروحي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طالبات كلية التربية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، عدد (٦٧).

أميمة دهام العانى، محمود مؤيد الملاح (٢٠١٧): التعرف على وجهة نظر أفراد المجتمع حول القيم الأخلاقية السائدة فى المجتمع خلال الوقت الحاضر، والمعالجات المناسبة لها، دراسة إحصائية ميدانية، إدارة البحوث والمعرفة، إدارة مراكز التنمية الأسرية، الشارقة، الإمارات.

إيمان جميات (٢٠١٩): أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو مضياف بالمسيلة، الجزائر.

تهانى الهاجرى وغازى الرشيدى ومحمد العبد الغفور (٢٠١٥):"واقع الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء فى دولة الكويت"، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، كلية التربية، عدد (٨٩).

تيلوي بدوي وعاشور زينة (٢٠١٣): أفراد الأسرة الجزائرية في عصر العولمة بين الاتصال والعزلة، الملتقى الوطني الثاني حول "الاتصال وجودة الحياة الأسرية"، جامعة ورقلة، الجزائر.

حورية شرقي (٢٠١٧): النقد القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية (دراسة ميدانية) بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة "مستغانم"، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة زهران.

خالد عبد الرحمن الجريسي (٢٠٠٨): أخلاقيات الإدارة من المنظور الإسلامي والإداري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق (٢٠٢٠): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع، الطبعة (١٩)، القاهرة.

رشا رشاد محمود منصور وأسماء ممدوح فتحي عبد اللطيف (٢٠١٩): القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع وعلاقتها بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، المؤتمر العلمي السادس للدراسات النوعية ودورها في تنشيط السياحة لتنمية الاقتصاد القومي– ٦–٩ مارس ٢٠١٩ ، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.

رميساء شيهاب (٢٠٢٢): أساليب التنشئة الأسرية ودورها فى ترسيخ القيم الإجتمعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوى، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر.

زكي نجيب محمود (٢٠٢١): مجتمع جديد أو الكارثة، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة.

زهراء محمد مرادي (٢٠٠٨): المشكلات الأخلاقية المنتشرة فى المجتمعات الإسلامية المعاصرة وسبل معالجتها، مؤتمر أخلاقنا بين النظرية والسلوك: أسباب ومعالجات، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، البحرين.

سارة دلالى (٢٠١٦): واقع الممارسة التربوية للأسرة لبعض القيم الدينية على أطفالها، دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة تقرت، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدى مرباح، ورقلة، الجزائر.

سمر عبد المقصود محمد (٢٠٢٢): دور المراكز الشبابية في تدعيم قيم المسئولية الإجتماعية لدى الشباب في مواجهة كورونا " دراسة مطبقة على مركز شباب بشبين بني سويف، مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة المنوفية، عدد (٢٥).

سناء عادل إبراهيم كباجة (٢٠١٥): التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلاب الثانوية العامة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

سوهيلة لغرس (٢٠٢١): الاتصال الأسري والتنشئة الإجتماعية (مقارنة نظرية حول المفاهيم والعلاقة)، مجلة دراسات، مجلد (١٠)، عدد (١)، الجزائر.

شيماء مبارك (٢٠١٣): التواصل الأسري ودوره في ترسيخ قيم المواطنة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة الأسرية، جامعة ورقلة ، الجزائر.

ضيف الله بن محمد العمارى وعبد الرحمن محمد الحارثى (٢٠٢٣): دور الأسرة فى بناء القيم الأخلاقية للفرد فى ضوء الفضاء المعرفى المفتوح من وجهة نظر معلمى المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة"، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة ذمار، عدد (١).

عبد الرحمن عبد الله بدوي (٢٠٢١): العوامل الاجتماعية المؤثرة على الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا "دراسة تطبيقية بمدينة الرياض"، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، مجلد (٣٠)، عدد (١١٧)، الإمارات العربية المتحدة.

عبد الكريم بكار (٢٠٠٩): التواصل الأسري، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة .

عبد الله مسعود العمرى الزهرانى وسعيد الغامدى (٢٠٢٠): "أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الإجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة"، مجلة البحوث النوعية، كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد (٥٨).

عبير محمد الصبان ومجدة الكشكي (٢٠٢١): جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد (٣٧)، عدد (٤)، إبريل.

عثمان إمام السيد عثمان (٢٠١٥): دور الأسرة في غرس قيم الصدق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مع تقديم تصور مقترح، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مجلد (٣٤)، عدد (١٦٥)، جزء ١.

عمرايت سي موح وجمال لعفو (٢٠٢٣): مكانة الأسرة ودورها فى غرس قيم التكافل والتضامن والتسامح فى الأزمات والمحن– المغرب نموذجا، مجلة المعرفة، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، جامعة بن الطفيل، المغرب، عدد (٨).

غادة السيد السيد الوشاحي وهناء فرغلي علي محمود وأماني علي محمد مصطفى حمد (٢٠٢١): واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي (دراسة ميدانية)، المجلة التربوية لتعليم الكبار، مجلد (٣)، عدد (٢)، كلية التربية جامعة أسيوط.

ماجد محمد الزيودى (٢٠١٦): اسهامات العولمة والمعلوماتية فى تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة، مجلة دراسات " العلوم التربوية "، مجلد (٤٣)، عدد (٥)، الجزائر.

محمد جمال صالح محمد (٢٠٢٢): بناء وتقنين مقياس القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة سوهاج لشباب الباحثين، مجلد (٢)، عدد (٤).

محمد خماد وسعيد نوبوة (٢٠١٨): التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأبناء دراسة ميدانية على عينة من المتعلمين بالمدارس الإبتدائية بمدينة المسيلة، مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية والإنسانية، مجلد (٤)، عدد (٢).

محمد سليم الزبون وسعود حمود ربيعان (٢٠١٦): درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد (١٤)، عدد (١).

مرام عبد الرحمن العمايرة (٢٠١٨): دور المعلمين في إكساب طلبة المرحلة الأساسية في لواء وادي السير للقيم الأخلاقية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، قسم المناهج العامة والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن.

مغاوري عبد الحميد عيسى وعبد الله محيميد مسحل العصيمي (٢٠١٧): أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، عدد (٤٩).

ناصر عبد الله محمد منجوت العجمى (٢٠٢٠): القيم الأخلاقية لدى المراهقين، مجلة العلوم التربوية، قسم الصحة النفسية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادى، مجلد (٣)، عدد (٣).

نجلاء سيد حسين (٢٠١٣): ثقافة الحوار وعلاقتها ببعض قيم الإنتماء الأسري لدى أبناء المراهقين، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد (٢٠)، جامعة المنصورة.

نجوى سيد عبد الجواد (٢٠١٦): الشباب والمراهقة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، القاهرة.

نورة إبراهيم آل خليفة (٢٠١٧): القيم الاجتماعية وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (٤٤)، عدد (٤)، الملحق ٢.

Flynn T. (2014): Do they have What it Takes a Review of the Literature on Knowledge – Competencies. and Skills Necessary for Twenty – First – Century. Public Relations Practitioners in Canada. Canadian Journal of Communication. 39. (3).

Gashi. A.. Advyli. F.. Edipi. L. and Mehmeti. A. (2018): The Role of Family Cohesion in Children's Process of Socialization. https://www.researchgate.net/publication/327288407_The_Role_of_Family_Cohesion_in_Children's_Process_of_Socialization.

Jorge. B.. levy. C.. and Granato. L. (2015): Cultural Adaptation Quality of Family Life Scale for the Brazilian Portuguese. CODAS. 27 (6).

Sikkens. E.. Van San. M.. Sieckelinck. S.. and De Winter. M. (2018): Parents' Perspectives on Radicalization: A qualitative Study. Journal of Child and Family Studies. 27(7).

ABSTRACT

Role of Family Communication in Promoting Moral Values Among Youth

Neven M. Hafez; Samira A. Qandil; Mohamed G. Atwa; Enas K. Amin; Hekma A. A. Ali

Moral values are an important necessity of life and a factor that helps maintain the cohesion of societies and the communication between their members. Youth is one of the most sensitive and influential stages in an individual's life. characterized by being a transitional period in human life and a fertile ground for everything new. Moreover. during this stage. young people face numerous problems and changes. some of which affect their psychological health and others impact their relationships within their families and communities. From this perspective. this research primarily aims to study the role of family communication in promoting moral values among young people. The study was conducted on a random sample of 400 male and female students from the first and fourth year at the Faculty of Agriculture. Alexandria University. The research followed a descriptive and analytical approach. Data was collected using a questionnaire to study the socioeconomic characteristics of the study sample and their families. determine the level of moral values of the study sample. and determine the level of family communication between the young people in the study sample and their parents. It also aimed to study the reasons that led to changes in moral values from the perspective of the respondents. and studied the correlation between the level of family communication and moral values among the study sample. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS V.25) was used to conduct statistical analyses.

The most important results were the presence of statistically significant differences between the average scores of the sample members according to the gender variable. which was in favor of males at a probability level of 0.001 for moral values. and in favor of females at a probability level of 0.01 for family communication. It also showed the presence of statistically significant differences according to the educational level at a probability level of 0.001 in favor of fourth-year students regarding moral values. and the presence of statistically significant differences in family communication according to the presence of brothers and sisters at a probability level of 0.05 in favor of those who have brothers and sisters. while there were no differences between students of rural and urban origin in both moral values and family communication. and the presence of a significant direct correlation between the age of the respondent and moral values at a level of 0.01. and between each of the number of brothers and the average monthly income of the family and moral values at a level of 0.05. The study recommended the importance of educating parents about the importance and necessity of integrating their children into family discussions and giving them the opportunity to express their opinions. as well as preparing Guidance programs to develop parents' family communication skills. focusing on the family's role in instilling moral values in children and guiding them positively in line with contemporary changes.

Keywords: Family communication. moral values. youth.